

الثقافة

AL-THAQAFa

بمبادرة : د. طارق الكركاسي - مدير - القاهرة - تليفون رقم : ١٩٩٩٩٩
٠٦٧٦٦٩

السنة الثالثة

الثلاثاء ٦ من صفر سنة ١٤٣٠ - ٤ من مارس سنة ١٩٤٩

المعد ١١٤

فهرس العـــــــدد

صفحة	صفحة
١ الأدب والسياسة	٢١ مجلة الطور
٢ مأساة	٢٥ الزور الأثافي (مقدمة)
٣ زويا (قصة)	٢٥ حولة في الزمن السامع
٤ مكنات ومحاكاة ١٩٤٩	٢٥ قصير النسي
٥ مشكلة الطلاق في مصر	٣٩ (مقدمة) : الأستاذ أحمد عبد الحيد الزال
٦ حتى يرثون يومه	٣٩ (مقدمة) : الأستاذ أحمد عبد الحيد الزال

ARCHIVE

<http://Archive.bera.Bakht.com>

الأدب والسياسة

مؤشاة على أدبهم

أن يتابع الحياة في إبداعها المستمر ، ويلاحظها في وثائقها المتتالية ، ويسجل تقلباتها ، ويقيد شواهدا ، ويرسم خلالها النوع والرواها المديدة ، وهو بهذا الصراع المتصف يضطر الحياة إلى أن تجل أسرارها وتكشف عن حقائقها ، ومن ثم تختلف صور الأدب تبعاً لاختلاف صور الحياة وطابع المسور .

ويستهدف الأدب في العصر الحاضر مؤثرات كثيرة ، وأهمها وأعظمها دلالة السياسة وعلى البشر والاختراعات

يذهب الكثير من النقاد إلى أن الأدب هو صورة العصر ومرآة الحياة ، وهذا الوصف رغم ما فيه من صدق يظهر الأدب في صورة القمر ، ذلك الكوكب المحور التالي من الحياة الذي لا يسيب لثبات إلا بما يتسكن عليه من أشواء الشمس . والواقع أن الأدب أجل من ذلك شأنًا وأوفر قوة وأبعد أثرًا ، وهو بمحاسبته الشفاعة الرهقة ، وبعينه البقطة الساعرة ، وجرسه على استيعاب كل شيء ، والاختلاطة بالحياة من جميع نواحيها ، يحاول

وأكثر الكتب في العصر الحاضر مضطرون تحت ضغط الحوادث إلى الاندماج إلى أحد المذاهب السياسية الكبيرة التي ذاعت شهرتها، مثل النازية والشيوعية والديمقراطية؛ وهذه المذاهب قائمة على الصراع بين مختلف الطبقات الاجتماعية؛ ويجادل الكتاب جهودهم التوفيق بين مصالحهم الفردية وهذه النظم الاجتماعية الباردة.

وقد أدى ذلك إلى نشوء تصور جديد لوظيفة الأدب ومكانة الكاتب؛ وقد كان المروء أن الكاتب فنان قبل كل شيء، ووجه الجمال وحيز الشعور والتسليم والتمتع، وهو ينقلنا إلى عالم مختلف عما نرى نعيش فيه، ويسمو بنا فوق مناقضاته، وينسجنا سخافة وحماقة، وينقلنا عن حوادث السياسة العارضة وتقلبات العادة، ويتركنا عليه كروي الاهتمام ويحبب عنه صورة الوحي إذا أوحىنا عن الخوص والسياسة ويظلمنا في سلك الدعاة؛ ولكن الكتاب سياسياً متحسناً إذا شاء، ولكن على طريقة لا تشبه الأدب ذرية من فروع الدولة ووسيلة من وسائل السياسة، لأنه إذا فعل ذلك أسفأ أوهه وفل إحسانه وفقه قيمته؛ واستخدام الأدب للأغراض السياسية يفسد الأدب ويهبطه عن مستواه الرفيع، والكاتب الذي يرى نفسه مسوقاً إلى وضع قصة تملأ بحسن النازية أو تدافع عن الشيوعية سيجد نفسه مضطراً إلى أن يشوه الحق ويقتصر الفن لتدعيم مدعيه وإثبات وجهة نظره، وستحفل رواياته بالشخصيات الزائفة والواقف السلطنتية التي لا تخلصها منغل الحوادث؛ ولكن المذاهب السياسية الحديثة لا تنال ذلك، وتطالب الكتاب بأن يأخذ جانباً في المركة القائمة وينضم إلى صف من المصنوف، ويخرب من تلك النظرية العروفة لنظرية «الفن للفن»، ويصبح مستغراً لأغراض أخرى شاء ذلك أو لم يشأ.

وقد أدرك السياسيون فرط عناية الكتاب بالسياسة

العلمية الحديثة. والسياسة في أنتمل معانيها على علاقة الفرد بالمجتمع من ناحية وعلاقته بالدولة من ناحية أخرى. والأدب كما هو معروف يقوم على المزاج الفردي، ولذا قد يشكر بعض الذكركن علاقته بالمجتمع وتأثره بالدولة. وقد تساءل ما شأن الكاتب بقيام الدول وسقوطها وتغاسك الجفائف وتحالها؟ أليس له من رجه المتأسي وشعوره الصوقي ما يجمله عزول عن تقلبات الحوادث وغير الدهر؟ وكيف لا يشوى عنه وتضخم شخصيته إذا غمره المجتمع وجرحه نياره وسأل به سيده؟ ولكن العلاقة بين الأدب والسياسة علاقة قديمة، وقد طمست السياسة جملتها الأدب اليوناني والأدب الروماني والأدب الإسلامي في مختلف عصوره، وذابت في تزونه وأعدت صوته ووطئت من مكانة رجاله، وما زال الكتاب منذ نشأة الأدب وهو لسان قومه الناطق، وقلمهم الخافق؛ فمتى ما يتصل المجتمع ويشيع فيه الفساد يبدو في حديثه القلق والهم والآن الضياع والمزق الموضع. وليس من الذكركن الصالح الحاضر الذي تضطرب فيه أحوال المجتمعات الاجتماعية، وتشتغل الأوضاع، أن يحير الكتاب على أن يفكر تفكيراً سياسياً ويطلق التأمل في العلاقات الاجتماعية والأحوال التالية؛ وليس في وسعه من حيث هو إنسان أن يتخطى في هذا الوقت مما عليه من ثيمات ويضي ما في دفته من ودائع.

وقد طمت السياسة على الأدب في العصر الحاضر طمناً شديداً، وككتاب العصر مغميون بالسياسة إلى حد لم يهود في كتاب المعمور الحديثة منذ الثورة الفرنسية. وامل الذي أثار الكتاب ووجههم هذا التوجيه شعورهم القوي بأن المجتمع في بنائه الحالي غير أهل لتأدية تلورات الحياة في صورها الأخيرة، وأن الثورة القائمة والتضخات المتطورة لا ينبغي أن يتفرغ السياسيون والأغراض عليها واستغلالها.

الوجود من أقوى أصوار الحرية الفردية في العصر الحديث؛ وقد حاول فرويد أن يقيم الأدب على أسس مقاربة وفوائد جديدة؛ والعلم في رأيه هو النقد للإنسانية من الضلال، وهدايتها في ابتداء الحياة، وحرية الوجود؛ والدين في رأيه هو الجمع المندود للعلم. وقد جاء فرويد وأصوله بأفكار عن طبيعة النفس جديدة التأثير كثيرة النتائج، وهي تعين على إقامة المجتمع على أسس جديدة واستحداث أول ملائمة، والأدب في حاجة على البوارج إلى مورد غيب يستمد منه الأفكار والتعاليم ويجعلها في المظهر الأخاذ، ويتخاطب عليها التوب القشوب، وهو يتردد الآن بين السماع من محتاج المذاهب السياسية التي تصارع في العصر الحاضر وبين الناضلة عن الحرية الفردية.

والسائل الثالث الذي يريد الموقف تنقيداً، هو الاختراعات الفنية، وهي في العصر الحاضر قد تسربت إلى مناطق الأدب، ومجالات الثقافة. وتقدم المخرعات الفنية سرور الأدب على مراجعة وطيفته والتفكير في واحدة؛ فهل قمة الرأب السموعة متفنى في المستقبل القريب عن الكلمة المطبوعة؟ وهل يقلل تقدم فن السينما من الأقبال على قراءة الأقصيص والروايات؟

ورى بعض الباحثين أن الشعر وحده هو الذي سينجو من الخطر ويثقل من المصير المزمع الذي يترقب الأدب، وذلك بفضل ما فيه من الحاز والاستشارة والابتناع والتشويق، وكذلك الأساطير لأنها وسيلة صالحة للتربية، وهي تغفل عن أعماق النفس لأنها لا تثير حسداً ولا تمنح حجة. ومعتبر الأدب موقف على مصير المجتمع؛ وقد تنبه إلى الخطر الذي يهدد الأدب في العصر الحاضر من ناحية تقدم الاختراعات الفنية الكتابات الفرنسية الكبير جورج ديهايل، واستوفى بيان ذلك في كتابه القيم «السماع عن الأدب» فهو يقول في الفصل الأول من هذا

خاتوما أن يجتهد يوم إلى مشكلاتهم الحزبية وحلالتهم السياسية، وعمل أصحاب الأعمال الكبيرة على الاستفادة من أفكارهم واستثمار مواهبهم، حتى كانت تغلب الكتابة إلى نوع من الإعلان وضرب من ضروب الدعاية وتنفذ الكثير من الصفات الفنية.

وحسن أن يفرق بين هيئة الكتاب بالسياسة في الأمم الديمقراطية وعنايته بالسياسة في الأمم الديكتاتورية؛ فالكتاب السياسي في الأمم الديكتاتورية يوق من الأتوق ومدى من الأعداء لا أكثر ولا أقل، والمخطوط مستوى الأدب والفكر في الأمم الديكتاتورية من السائل الشاهدة المروعة، وتغلبها عين؛ وذلك أن الكتاب الخالق لا يتيسر له الخلق في أغلب الأوقات إلا إذا شعر بأنه حر وأمانات نفسه وأتباعه عليه الخوف، والأدب الخلق لا يزدهر إلا حيث يشعر الكتاب بأنه غير مضطر إلى مصابة الحاكمين ومداومة الأعزاج.

والعامل الثاني الذي أثر في الأهمي بالمجتمعات تأثيراً بعيد المدى هو علم النفس - وفرويد - بتوجيه النظر إلى مسألة العقل الباطن، فتح في عالم الأدب فتحةً مبدية وبدأ حركة لها نتائجها البعيدة، وقد قرأنا بعض التفكيرين بالثورة الصناعية واستكشاف أمريكا في الوقت الذي بدأ فيه فرويد رحلته في عالم العقل الباطن كان كثير من متقدي الكتاب قد أخذ يشعرون بغرض المجتمع والتمثال روايته، ولما فرق منهم إلى هي نفسه يستغري جوانها وراقب جوانها الخفية وجوانها الداخلية وما يلتفت فيها من الحرب والصراع بين شتى الليول والأعوام؛ وقد وصف بعضهم هذه الحالات وصفاً دقيقاً مثل بروست الفرنسي وكافكا الأتالي وجويس الأيرلندي؛ وقد تأثر بهم الكثيرون من ناشئة الكتاب، وناشئة الجيل التالي لحيلهم. وفرويد شديد المشابة بالفرد، فهو من بعض

مأساة...!

لؤي ستاز جبر العزير البشري

حاجة تدعو إلى قوة السبي . ومن متنازعين على حال أو على منصب يختصان إليه . وجميعهم يأكل أحسن الطعام إذا جاء وقت الطعام . ومن طلب منهم التنازل فله ذلك . فالدار كما قلت « واسعة » ، والفراش فيها كثيرة . وهي ، على الجسلة ، كرحبة مالك بن خلوة التي ظلت مضرب الأمثال من قديم الزمان . وما طالعت هذه الدار ، إلا حضرت قول مسلم بن الوليد في بعض مجموعته :

لا رحيل الناس إلا نحو حجره

كأبيت يفيض إليه منسقى السيل
وأما حكمه من المصوم فهو أمضى من أي حكم نهائي
تستعمل في محبة لأن المصوم في ذلك قد هو قون
التقية يفتن القليل . أما حكمه هو فلا تنوب فيه ولا
احتيال ، لأن أهدأ في الاقليم لا يجرؤ على أن يسير لهذا
الرجل عدواة ، فضلاً عن أن يصارح بها ؛ بل إن أهدأ

قال لي صاحبي وهو في بعض حديثه :

«...» ولم يكن سيد عشيرته غيب ؛ بل لقد كان
زعيم الاقليم كله ، وكان رحمه الله ألباً شديداً القطنة ،
بيد النظر ، صادق الحكم . « يظن القوم في مجلسه
يتناوون ويتناقشون ويتنازعون ، حتى إذا قرعوا من
شأنهم تجلأ موضع النزاع في أسر ، وحكم فيه أهل حكم .
على أنه كان عميقاً شديداً المصيبة ، إلا أنه كان قديراً
على أن يأخذ نفسه بالحكم فلا يستتر شيء . بل لقد كان
يضحك أو يتضاحك مما يفيض أحلم العلماء ، ولعل دمه
كان يفرغ بالمان ، فإذا أراد الحديث راحت على شانه ،
فلم يضطرب بينما ويترده حتى ما يكاد يبين
وداره واسعة متشعبة الأبنية ، وهي تملأ في حقيقة
واسعة جداً ، وهذه الدار لا تحلو مطلقاً من عشرات
الناس في ليلة أو في نهار . فمن طالب رفقة ، ومن صاحب

لا يفتنى من دأبها ، ويجب أن يعلم الجميع أن تنظيف
العقل أمر موهري للحياة الصالحة ، وأن الكتاب هو
بصر الدين .

ويستعد الثقاة أن امتزاج الأدب بالسياسة وتأثره
بالاغترافات الحديثة وعلم النفس التحليلي ، سيفتح له أبواباً
كانت من قبل موصدة ، وينقله إلى آفاق رحبة جديدة ،
ويبدأ صفحات طريفة في حياة العقل وتستقبل الأدب .
والزمن وحده هو الذي سيفعل في عنده التقنية القائمة
بين المتدافعين التوجسين والمتفائلين الأملين .

على أرهم

الكتاب : « كل هذه المحرمات التي اشكركت لزيد في عقل
الإنسان ونفتح عيني به وأدنيه وتبهر ملكاته وتسو به ،
تصافر الآن جميعاً لتقضي عليه ونحن أنفاسه ، وترفع
روحه ، وتنهط مثله العليا ، وتستند نشاطه ، وحوشه .
وهل نستطيع الحضارة أن تقوم على جوازي النظر
والسمع ؟ » ويقول في مكان آخر من الكتاب نفسه :
« يلزم أن يفهم الشعب أن أحر الأعراس وأسماعها والتبع
الدينيوية ومظاهر التقدم جميعها متوقفة على استعمال العقل
وتقيقه وسفله ، وبدون الكتب تصبح حياتنا الاجتماعية
والفردية مستهدفة لخطر الانحدار إلى الهدجية التي

فإذا سياره الباشا في انتظارى ، وراقت الدار . وما كنت
أطلع على الحديقة حتى تطامس منظر هذه الجواهر من
الناس ، شئت كل رقعة ، واحتلت ظل كل شجرة .
وجزت إلى قناء الدار فإذا خلق كثير جداً ، وكلمهم جالس
مطرق لا يمس أحد منهم بكلمة . وقد انصرفت الوجوه
جيداً ، والباشا جالس على طرف دكة لا يشغلها منه
أحد . فلما طلعت على المجلس أومأ إلى أن أجلس بجانبه ،
لجنت ، وما سكنت عليه ولا هو حياني ، وأطرفت كما
أطرق سائر الناس .

ولقد قلت لك إنه ساكت لا يتكلم ، ولكنه كان في
كل فترة يفر زفرة تحرقى ، فبعد كانت ولا شك بخاراً
من ليس يشتم في الأحشاء . وجلسنا على هذا يومين ،
وفي الصباح الباكر اليوم الثالث أومأ إلى أن أسافر ،
فجرت على إشارته ، ورجعت إلى القاهرة لألقى بحملتي فيها ،
ولم أجد لحظة واحدة في الفكرة التي اعترضتني من المحطة
الأولى ، هذه الفكرة التي يوحى بها أبسط وأجلب
الحب والولاء ، وعبارة الجليل لهذا الرجل العظيم : وتك
أن أطلب إجازة طويلة أقضها في التغلب في البلاد باحثاً
مفتشاً عنقياً من بنية المرونة . ولو دعا الأمر إلى
التفكير والانتظار في مختلف الأزمات . ولقد اشتد
في الوجد عما دعى صديق المرونة ، وقد عات به السن ،
وتشرفت على نهاية العمر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم !

وقبل أن أترسل إلى غاية هذا الحديث أصف لك
وصفاً موجزاً هذه البيت الخفية من بضعة أيام :
لقد كانت حشاي من الرابية والجاسية ، حارة جميلة
جداً . يضاء الجسم ذهبية الشمس ، بالثة غايه الاناقة في
نوبها النالي القبح . تراها تتخللها دومة فرقت من مرض

لا يرضى لنفسه أن يسوء . رأى هذا الرجل العظيم فيه .
وكان يؤثرني ويحسني وأعانت على عطفاً عزائي عن
فقد الألب أحسن النساء . ولا يرضى فراق له إلا مكرها ،
ولو لا أني رجل موغلة في الحكومة يؤذي في رزقي
انقطاعي من حلي لأمكنني ، على الدهر ، ولم يسلني أبدأ ،
فإذا طال إبطائي عنه في القاهرة بحث من يستدرجني إليه
بشقي الوسائل .

وقد بدا لي أنه لا بد كان يلاحظني وأنا على طمعه ،
لأنني رأيت أنه كلما استقلت لونا من ألوان الطعام
فما كثرت الإساءة منه ، فحرب إلى في اليوم الثاني هذا
اللون نفسه ، فإذا هو أطيب وأجود . وهكذا حتى يلاحظ
بحراني منه وإقبال على غيره .

أحبته أكثر مما أحبني أو مثل ما أحبني ، فليس
أشك في أن حبه لي وعطفه عليّ مما يحتمل المرء .

وفي يوم أسود رجعت من حلي جمل القليل ، وبما كان
بلغت الدار حتى تقدمت بأعداد تصاري . وكنت جائداً
متسداً . وفي أمانى الانتظار إذ رن جرس التلفون ، وإذا
الأذان بأن الحديث من لغة كدة ، وإذا التحدث أكرم
أولاده . قال في سرعة : احضر باقلاّن حالاً ، هو الذي في
حال شديدة جداً ، بحيث لا يجرى أحد على كلامه أو
الذئبة منه . فملك أنت ، لموضعك منه ، الذي يستطيع أن
يستدرجه لحديث . وأرجو أن تفرج عنه بعض النرج .
فقلت له : ما الخير ويحك ؟ فقال : إن فلاة ، بنى صغرى
إخوته جيداً ، قد غابت واقطع الخبر عنها من ثلاثة أيام .
ولم يجد البحث والتفتيش قلب البلا وظهراً ليعلم في طلبها
ففتلاً . لمهتفت من فوضى بأهل الدار أن يسكوا عن
إعداد الطعام ، ويبدوا حالاً جبهة الشفر . وأرسلت في
طلب سيارة أبلتني الحطة في آخر لحظة ، وتليت هناك

وجئت أقبله وأنا أشعر أن الدنيا لا تشكو نفسه من سرور ومراح .

ثم جعل يحدثني ، كعادته ، بأحداث هذه الدنيا حتى انصرف الناس عن مجلسه ، فقلين إلى ديارهم ، أو نوابين في قاره ، إلى قرىهم ، وحيثما جددى إلى حجرة جلوسه الخاصة ، وكانا بالعدد ، ورحنا تتلاعب به إلى ما بعد اتصال الليل ، وهو كلما انتهى صت يقبل على تحدث طريف . على أنه لا يلزم بشئ من حديث بيته الفرق ، لا من قرب ولا من بعيد .

الله أكبر الله أكبر ! إذا لم يكن هذا الوجد كنهه ، ولا هذا الوجد الرفعة المولود من أن البت قد أدركا الفرق أو أنها ماتت على أي شكل من الأشكال ، وإعسا الخرج كله من أن نبين في ولاية عاطف مجرم من النساء أو الرجال .

فجئنا هذا اليوم أن يكون مصير الفتاة .
هنا عطار الأتنام الطنون كل معار . وهنا بلى صدر هذا الطنود فديان القدر ، حتى تشكك تصدع الأخلاق ، لولا ما كان يروج فيها من ذلك الرفير ، تنفس به دار الصبر .

لقد أصابها ميتة ، وإذا لقد تسلل الشرف . وسعته ، فالشرف هو كل شئ في هذه الحياة !
أكرمك الله ، يا حبيبي ، ميتة ، كما أكرمك حيا .
وأنتك بلاعة اينك الحلوة في دار النعم .

وهنا جعل صاحبي يسكن ويشيح حتى لم يعد يقوى على كلام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وإذا قد وإلا إليه راحمون [1]

عبد العزيز البشري

تخرج (فريفة) لثالي الثياب . خفيفة الروح . مفعلة الحديث ، وخاصة إذا أعادت ما يلقى عليها من كلام خيالي واد به الاطراب والإسحاق . ول منها في هذا موافق كلها ضحك وإغراب . وكانت لذلك تنفس في كل هبلة إلى دارهم . وكنت أحبها لك . وفي الأخرين . وكانت مرة بين لأبها ، واهيك بأمر الأولاد ، وخاصة إذا كانت مثل هذه البردة في الخلوة والنقاء !

هبطت القاهرة ، وقد جئت البية الصادقة الماسبة على ما أسلفت عليك . وسألت الاجارة لشهر ونصف الشهر . ومضى يونان وأنا في انتظار الآن لي فيها . على أني أوأل السؤال (بالفتيتون) كل ساعة ، فذا عني الشفاعة ما يزال في الغيب المحبوب . وإذا والدها السكون على حاله . ولم يزل ينادي ذلك العذاب المضي الأتم .

واقبلت إلى الدار في اليوم الثالث فدارني على . وتقدمت بإعداد عغاني ، فإذا بحرس (التسمير) برك وإذا ولد صاحبي يدعو ، في فرح طاهر ، أن أحضر لأهني . أمه الشيخ ، فلفد صبر على أخته فلاة ، والحد لله . فقلت مسرعا : وكيف صبر عليها ، وأنا كان ذلك ؟ قال : لقد أمن وزير الأشغال ، حين انتهى إليه أحوال غرقها ، تخفيف بحر (كذا) . وكذلك أقيلا حبها في الموضع القلائ (وهو يقع على بضعة أميال من الدار) . وقد أكرمها الله تعالى ، فلم يزل من جفاتها السك كثيرأ ولا قليلا .

وأمرعت بأعداد جملة الصبر ، وحققت إلى لقاسا . صاحبي ، فإذا جوع كثيرة ، تلقو وتقول : في سراج واعتباط ، وإذا صاحبي يظهر عليه طيب النفس والبساط أساور الوجه . ولم يكن راني حتى خوف لقائ في بعض طرقي إليه . وبما إن توافقنا حتى طافني وجعل يقبلي

زنوبيا

لؤي ستاز محمد فرير أبو مبرر

[كانت تدمر (بداية الثامن) مملكة عظيمة تجتاز العفرى ، ذات ثروة مائة وسبعة مئة . وكان أميرها أذنة فارساً مسلحاً ، يحب الصيد ، يحب السباح ، ويصحب أسراكه زونيا في هذه المظلمات . وكانت زونيا من أصل بيت الإمبراطورية تدمر ، وتنسب بالنسب إلى جدتها كليونته ملكة مصر . ولشبهها في ذكائها وحلمها وثقتها — ومصر أديبة من جراح أساتذة في تعال مع أسد ، فساور زونيا خوف شديد ، ولم تجد سواي إلا عند وصيبتها المسيحية (المسيح) ، وفلتت لأنها حبت إليها الانتماء إلى الله في خوفها ، حتى كأنها ماتت إلى دين المسيح . وكانت ليس أحب شأناً في جيش أديبة اسمه حسان ، وهو مسيحي بأصل ، بعزمت زونيا في أمانيها مع وصيبتها سر حبها له ، ذلك كانت الفتاة كجمل حقيقة حبها ، وتظن أنها إنما تصادفه في الإيمان بالمسيح . وتبقى أديبة تلحس في جسر مرمر مع أصحابه ، وفي أثناء ذلك آي إليه صباي يحمل نأ شطراً جاءت به الرسل إلى تدمر . وهو ابن سايور ملك فارس حزم أمير الطور الروم (الفرس) والشهيد أسير . وكان أديبة قد علمه علم ، فاجتمع من إحدى عبي حسان ولذته وسببه . ولما صا من سكره في اليوم التالي عرف ما كان منه ، فاستدعى وأمر إلى حسان ، وألّا إلا بدمعها الحار حتى يرى ما يكون به حين سايور . ولكن زونيا أخذت تحببته في مولده من مملكة الفرس ، حتى علمه على أن يرسل إليه عدة كرفة لمطلب بها مولده . وفي أديبة للحق في الظلم حسان سايور في عبيته ، الزجر من أديبة لمطلب أديبة من نفسه ذلك الحق . وفي أثناء ذلك الصيد خرج من ابن أديبة من زونيا في مملكة الفرس ، فاستدعى أديبة في مملكة الفرس ، فاستدعى أديبة في مملكة الفرس ، فاستدعى أديبة في مملكة الفرس .

http://Archevnessa.Baknpt.com

كي تعلم على أن مثل ذلك الحادث لن يسمع به أحد ، وأنه إن مضى في اغتيابه وبالغ في قسوة عقوبته كان ذلك أدمي إلى ذبور القصة وسير الكيان بحديثها . ولكن كل ذلك لم يجد مع الأمير شيئاً ، وقضى الليلة التالية مضطرب الدفن منقذ الغضب .

ولقد هم أن يفرق عنه في الشراب ، وأمر بتجهيز الخمر ، ودع في أن يرسل يدعو بعض أصحابه ليل يجد في سورة الكأس وحديث التذمان ما ينسبه الحق ، ولكنه عدل من ذلك عندما ذكرته زوجته أنه قد آل على نفسه ألا يشرب خمر حتى يرى ما يكون من أمره مع سايور . فإن زونيا خشيت أن يعرف عنه الناس أنه بحث بنفسه ، وما ينبغي لأديبة مثله أن تدع عنه تلك القبيحة . ورأت

لم تستطع زونيا بكل ما كان لها من ذكاء وحسنة ومحاسة أن تزيل من قلب زوجها التآثر ما أحسه من ذلك منذ عاد من صيده ، فقد استقر في نفسه أن ابن أديبة قد ألحق به مهانة لا يمكنه أن يمسح معزتها إلا بسطورة قاسية تذكر الجميع بأنه سيد تدمر وطل العرب وسواكم الشرق كله من جانب الفرات إلى حدود مصر . وقد حاولت أن تنبيه إليه ثقته بنفسه ، وأن تذكره بأن إحلال العرب له وخضوع أهل تدمر لحكمه وسلطانهم العظيم على الأرض الفسيحة التي كان يحكمها ، لا يمكن أن يؤثر فيها حدوث كانه كالتى كان يده وبين حتى من أهله . وأنه قد يسرع إلى أذى الفنى ، فأودع أذنت سورة أفضت له نعماً وألّا ، بل إنها منحت حديثها بكثير من الفكاهة وحملت بالبلد حقة

سبيلا ، وزاغت عليها الموموم وأحس في نفسها ضعفاً ،
أذهب عنها ما اعتادته من قوة الأمل في المستقبل والثقة
بالنفس ، وأرادت أن تنسب بالقراءة فجلست تقرأ في الإبادة
(هومير) ولكنها لم تقرأ إلا سطوراً قليلة ، ثم رمت
بالكتاب متبرمة ، وثناوت كتاباً في فلسفة إغلاطون كان

معهها لوجين يقرؤه لها فلتشم بالاطمئنان والسمو ،
ولكنها ما كانت تنظر فيه حتى قدفت به على أريكته قائلة :
ما عذب هؤلاء الفلاسفة الحياة .

ثم زادها الضعف حتى رأت نفسها لتتقضى وتمتر ،
وارتدت على أريكته فتشج وتبكي بكاءً شديداً .

وقفت في تلك الحال حيناً ، ثم قالست نفسها وكان
البكاء قد نسي كرتها ، فقامت وقسلت وجهها ماءً مطهر ،
وحملت تذكر ما مر بها في ذلك اليوم ، وأخذت تعادل
نفسها وتواجهها حتى عاد إليها اطمئنانها ، وتفتت لها
عيناها وأدانت الحب وفين يفتري جسمها فذهبت إلى
زواجها وأنتهها اليوم بعد قليل .

ومحت في غداة اليوم التالي ، فذهبت إلى مخدع زوجها
فوجدته قد ذهب إلى إخوانه . فاستندت للدعاب إليه ثم
قصدت مجلسه فوجدته مع مديها لوجين وحدهما ، وقد
أمن الحاجب ألا يدخل عليها أبداً وهما يتحدثان ، وقد بدا
عليهما الجد والحيرة . فأسرعت داخلة إليهما ، وقام زوجها
لاستقبالها ، ووقف لوجين في مكانه وأبغى بحبيها ، وقد
اكتفى وجهه فجأة بحمرة شديداً . فحبت زوجها وجلست
إلى حايه وتيسمت لملها ، ثم نظرت إلى أذنية قائلاً تسأله
من خلوته وحديثه ، فنظر إليها وهو يحاول كتمان ما في
نفسه وقال :

— لقد حمل إلى السيد البجل أنباء حليلة .

فالتفتت إلى مديها لقطة سرية وقالت :

أن تحصل نوزة ، وأن تحاول ما استطاعت أن تهدهد
منها ، فإن ذلك خير من أن يدم غضبه في نسيان الحزن ثم
يجي من ورائها قائلاً سوء لا يدري أحد ما يكون أثرها في
مواليف العرب التي تتحول وتقلب كما تتحول رمال
الصحراء مع الدواصف .

ولم تجد بداً بهذا كل ما احتالت فيه من إقناع واضح
من أن يدعه لما وآه ، وأن يقره على العقوبة التي اعترم أن
بوقها بالنفي السكين الذي أوقفه القضاء عفواً في سبيله .
ولكنها مع ذلك لم ترجع بحيلة ثامة ، إذ استطاعت أن
تحوّل بين أذنية وبين أن يسطر بالنفي سطوة لا تداوى ،
وحلته على أن يفتح من العقوبة بأن يقيه في السجن مدة
حتى يرى فيه بعد حين رأياً .

وكان ممن أحب أهل أذنية إلى زوياً ، فقد كانت
تري فيه طارساً كاملاً ، صاق القول ، أل النفس ، خفيف
اللسان ، وكانت تسمى في نفسها أن يكون لها في
ناتها إذا ما بلغت إمداهن مبلغ النساء ، حتى تكفل سعاداً
نوبا لابنها وحب اللات إذا ما آل إليه الأمر من بعد أبيه
ومن بعدها .

وبذلك كانت وهي تسمى في تسكين غضب أذنية عليه
تزين كاتها وتبكر في حججها قبل أن تختار منها ما تري
فيه القوة ، وتناهل بحري نوزة زوجها لتتفرق من أي جهة
تتقدم نحوها ، لكي تبدل بها إلى ما يكفل سلامة النفي
من بطشه ، فلما تحقق لها شيء من الظفر بأن اكتفى
أذنية بسجته ، أحست شيئاً من الارتياح ، وولكت إلى
القادر أن نواتها حتى تيمده إلى مكانه فبا بعد ، وترد
إليه رضاه همه منه .

ولما انقضى أكثر الليل ذهب أذنية إلى مخدعه ليلا ،
وذهبت زوياً إلى مخدعها ، وصرفت ومبطلتها وخدمها
وبقيت وحدها تحاول النوم ، ولكنها لم تجد إلى النوم

— خيراً ما أتى به سديلي الجليل .

فأجد لزوجين يتكلم وهو مطرق ، وكان حديثه مرصفاً متعلماً فقال :

— كنت أحدث مولاي الأمير عما يفتنى السامية من رسول (مقران) . لقد عرفنا (مقران) قائد الإمبراطور (قاروان) وأنه على الجيش في الشام .

ووقف من الحديث لحظة نظر فيها إلى أذنية ثم إلى زوييا ووقفت عنه على عينيها الزائغتين موجدتها متلومة كأنها تسأله الأسراع ، فأعصى ، وعادت إلى وجه الحرة ولزنيك قليلاً ثم استأنف وهو يمسك نفسه :

— أعلن (مقران) أنه لا رضى بالإفغان لحكم إن الإمبراطور الحدث الذي اختاره شيوخ روما ، وقد باع جيش الشام لمقران وساعده سديلي (فابستوس) فأعلننا عزيم الإمبراطور (جاليوس) ابن سديلي .

وصمت لحظة ثم عز ، أنه وقال كلمة لا يسمعها : هذا الملك يفتن الناس من واجهم وبضاهم من أجانهم ، إنها أقسام أول نعمتهما (قاروان) أن رعيها وقده جاليوس إذا حدث به حادث الموت في حرب (سابور) . وما هو ذا سيدها لا زال حياً وإن كان أسيراً مع الطاغية المنتصر ، وهما هذان يختلفان الطاعة ويشفقان العسا ويتيران قتلة عمياء .

وساد المجلس سكون حقيق ، وكانت (زوييا) شاخصة بصورها إلى الفضاء من وراء النافذة ، كأنها تستشف حجب الليل لماذا تأتي به الأيام في ذلك المترك الشطرب . ولما طال الصمت رفع (فونجين) رأسه ونظر إلى زوييا كأنه ينفيها إلى الحديث فالتفت إليه وقالت في بطء وتردد :

— إذا فالحيش الرومان معها ؟

فتبه أذنية تقولها ، والتفت إليها قائلاً :

— الجيش معها ، ولستأ خبري ما يكون من أمر سابور ، فقد أبطأ علينا خبره ، ولم نعد إلينا الرسل من عنده .

تصرك (فونجين) في قلق ، وظهور عليه شيء من القبط ، ولكنه كظمه وقال متأنياً في كلامه :

— حقاً أن اللوف محفوف بالمخاطر ، الجيش الشام قوى ، ولا أظننا بقوى على معادله — ولستأ ندرى بعد ما استقر عليه عزيم سابور ، ولكن . . .

وتوقف لحظة ، فنظر إليه الأميران في دهشة لا يدران ما يريد أن يقول ، فاستأنف قائلاً :

— ولكن لا ينبغي لك أيها الأمير العظيم وأنت متروك (قاروان) أن تشارك من يتوكله في ابنه . ولا ينبغي لك وأنت تفصل ندم من قبل الإمبراطور أن تسم بأمانك لغيرك . كما روما التبري . فما يلقى بك أنت ننادي بلم غير اسم جاليوس .

فدخل شيء من القصب في قلب أذنية ، إذ رأى قول المسلم الرومي يشبه أن يكون مظلة وأمرأ ، ولا يشبه ما يكون من قول أهل السياسة ، وقال سريعاً :

— دع ذلك الذي ذكر من ولايتي فتصلا للروم ، ومن واجبي محوم . فأما سليل الحيران بن أذنية الذي كان يحمل لقب رأس تدمر في أيام ملوك العالين أجداد الأميرة زوييا ، وذلك قبل أن تعرف بدمر الروم .

وأرادت (زوييا) أن تخفف من وقع كلام معلما على زوجها التذكير ، فقالت بصوتها الرخيم :

— لا شك فيما تقوله أيها الأمير الجليل ، ليس للروم

سمع صوت أقدام تقترب من باب الابواب . ثم فتح الباب وأمان الحبيب قدوم القائد (ورد) في أمن خطير حله إليه البريد . فقام أذينة متلفظاً وقال للعاهل :
— أودله سريعاً .

فدخل (ورد) وعلى وجهه آيات الغضب والثورة . فقدم أذينة نحوه وقامت زوبيا ولوجين يستمعان إليه في الخفة . ولم يصبر أذينة حتى يتكلم الرجل بل يذره قائلاً في شبه صيحة :

— وزو ! ما ورامك ؟

فوقف الرجل في ملاسبه المتساقطة وعلى رأسه البيضة النحاسية ، وعلى صدره النزع وهو في سلامه الكامل ، ورفع رأسه متطشاً حبيته ، وقال :

— عى الحرب لأخص منى .

فصار أذينة وقد لقد صبره :

— عى الوجود ما به البريد .

فقال (ورد) بالمرأ إليه وهو كبت جملته :

— لقد رعى ساور الشئ عديتك في الفرات وأطابق لسانه بالفض .

فانتفض أذينة انتفاضة كأنه أحس طعنة في صدره ، ووضع يده على مقبض سيفه وقال في خلق :

— انتكون وبالا عى ذياره . قل ولا تحجب عى شيتا . أتى رسالة بت بها إلى ساور ؟

فأطرق الرجل كأنه لا يقوى أن ينظر إلى الأمير وهو ينقل رسالة ساور وقال :

— بعد أن أمر باللقاء كل ما فى القافلة في الفرات . قال للرسول :

— من أذينة هذا حتى يطلول اللوك وبهاهم . أليس هو من بعض لصوص الصحراء وصدايك العرب ؟

عليك حق ، وإفعا يكون النظر في مصالحك وغير السبل لك .

فارتاح أذينة لقولها ، وسرى عنه ما أحسه من قول لوجين وقال :

— هذا حسن ، فأى سبيل نفسك وهذه جيوش (مقرين) تحرق بنا من قبل الشام ، وهذه جيوش ساور تنحدر إلينا من الشمال ؟

وكان في قوله متوجهاً إلى لوجين كأنه يتجدد ، فسكت الرجل لحظة ، ولكنه لم يتدخل ، بل تغير مظهر وجهه ، فاكفسي غمراً قوياً كأنه مقبل على مصارعة . ثم قال في هدوء يتم عن ثورة :

— السبيل والحقبة مولاي . إن (مقرين) لم يثر عى

جاليوس لى عهد لك ملكك ، أو لى يتركك هنا

أمناً . وليس مقرين يأمن من مكانه حتى يسار عى إلى

تليلته . فإن دونه عديون عظيمين يكفون من حبيته

فإن يده جاليوس يتمتع تلك الشداوى فى الأمن وسارح

ولن رضى ساور أن يصبح عى يساره فارس عى رأس جيش رومانى كثير .

وسكت لحظة ليرى أثر قوله فى الأميرين ، ونظر إلى زوبيا فتوجدها تنظر إليه باهتام كأنها تدرك معنى قوله وتوافق عليه ، فشجبه ذلك على الفسى فى الحديث فقال

وهو أكثر حاسة :

— ماذا أنت واقفت (مقرين) عى حياته

ثم تردد قليلاً . وتدارك كفته فقال :

— إذا وافقت عى ثورته لم تأمن عى نفسك بعد جع ، وصرت عدواً لدولة الروم الواسعة التى لا تزال تعرف لأمباطورها جاليوس .

ولما انتهى من قوله ساد الصمت حيناً طويلاً حتى

وزارة المعارف العمومية إعلان مسابقة

عن كتابين في التاريخ والجغرافيا

نقرأ لحاجة المكتبة النورية إلى كتابات
في التاريخ العام وإلى كتاب عام في جغرافية
مصر والسودان تعان الوزارة عن مسابقة
لوضع هذين الكتابين . على أن يراعى في
وضعهما مستوى الطلبة بالمدارس الثانوية وأن
تعالج المادة في كل منهما معالجة بسيطة تظهر
عليها وجهة الموضوع وتبرز فيها البواحي
الهامة سواء من وجهة النظر القومية أو من
الوجهة العلمية . مما لا تتسع له الكتب
العمومية التي تقوم أصلاً على ما رجع المنهج
وستمنح الوزارة الكتاب الفائز في كل
من الموسوعتين مكافأة قدرها ثمانية جنيه
مصري ليصبح ملكاً لها ملكية مطلقة .
وأخيراً مياد لتقديم الكتب للوزارة
هو ١٠ مارس سنة ١٩٢٢ .

وقد وضعت الوزارة شروطاً وتوجيهات
خاصة يمكن المتقدمين في دخول المسابقة طلبها
من إدارة توريدات الوزارة .

وعند المسابقة لا تلزم الوزارة بشيء ما

٣٧٩٦

قبل التسليمين .

نحن نأراد أن نحقق من عقاب غايته إلينا حالياً وبإسبغ
أمام عريشتنا في القيود طائلاً منا العفو . وإلا فتريل له
ولقومه والويل لدمر !

وكان أديبة وهو يسمع هذه الرسالة وفر وصر
بأسنانه ويقتضض ويحرك من مكانه حتى انتهى ورد من
قوله : فصاح كأنه ينادي في ميدان قتال :
- الويل له ولقومه والويل لدمر !

وكانت ذنوبها تسمع هذا القول مضطربة ، ولكنها
كانت تحاول أن تثبتك حسياً . وأما (لوحين) فكان
يلوح عليه شيء من الهدوء كأنها قد سره أن يسمع
تلك الرسالة .

والفتت أديبة إلى ذنوبها فقال هامها :

- أسمعتم ؟ أما كان أولى بنا أن نبدأ بالدمار ؟

ثم التفتت إلى لوحين قائلاً :

- وسأنا نقول يا أيها السيد السبع : أما كان أولى
بنا لو بدأنا بالحرب ولم نبدأ نحن هذه الفتنة ؟

ولكن لوحين لم يزعزع بل عارضة قائلاً :

- لا يا مولاي . أنت الآن أغبر وأقوى . الآن لن
يخذلك العرب لأنهم يروونك ملازم . وقد استعانت أن
تستد في هذه المرة ، فأنت اليوم أقرب إلى النصر

فكان لوحين وشبح غلباً ثم نظر إلى ورد فقال :

- القيلة تجتمع هنا لتدبر أمر الحرب . اجتمع القوم
هنا القيلة ، فلا يتخلفن أحد من رموس دمر . ادمهم
جرباً ولا نفس أحداً منهم : صاحب السفاية أمير
العبيد ، وصاحب الزقادة ، وصاحب الحجابة ، وسادن
بعل ، وأخير البير ، وصاحب السوق . ادمهم جرباً .
موفق الثلاث ومجمل بعل وخمس بعل وشيعة القوم .
وحق كل آفة دمر لأمرتها عرباً موجاه على سائر .

(تسبح) محمد فريد أبو صبر

صور مجوزة (طريقة تمريزية) - بقلم نوروز ادوارد سبيل^(١)

مكاتبات رسمية سنة ١٩١٦

نوروز:

ذلك إن أمرك أن تستطيع استرداده - وإن استمررت

أن تستطيع رده!

والصور الصربية الواردة في هذا الكتاب مطبوعة كلها بالطابع (الكالوكتوري) عليها شيء من البالية، وفيها شيء من التفتيم والتجسيم. ولكنك تجد الحقيقة دائماً واضحة تحت كل هذه التلاطمات التي تنفخ للكتاب في سبيلها وفي عرقها.

ليس بدني أن ينسى الإنسان أن هذه الرسائل كتبت في زمان غير زماننا الراهن، وظروف غير ظروفنا الحالية. فإذ ما عرضنا في المستقبل لصورة من الصور التي أنتجها هذا الكتاب، فليس يجوز أن يتخرج القاري لها قد يجد فيها من الإشارات للإلحاح، وإن هذه الصور لما كان بهذه الإشارات، فانتبهت لها، وتفتتعت بها، ثم تشكر صاحبها الذي قدمها لنا في هذه الصورة العظيمة، لكن لا يصحنا بكل ما فيها من حق مربر. ولكنك تهبي القاري لها قد نشره من فصول هذا الكتاب خاصة عصر والصربين، وأياً أن بدأ هذه الصورة - الصربية - التي نشرها اليوم. وهي تحتل مقداراً ما تحمله المكاتبات الرسمية... خاصة من مسودات القيس وألوان النصوص. وما ننسى إليه في القالب من القشيل وجبة الأمل. وسيرى القاري بعد مطالعته أنها، وإن كانت لم تجد الصورة حالة المكاتبات (الصربية)، إلا أنها لا تزال صادقة بالقياس إلى مصر، وإلى غير مصر!

إن روح الفكاهة الخفيفة متحة من أحد النج التي تجود بها الطبيعة على بعض الناس. وذلك على الرغم مما يحاوله الكتبة من اصطلاح هذا الروح وهم منه جد بعيد. وقد اشتهر البريطانيون بأنهم أهل جد حتى لا يكاد يصدق الإنسان أنهم يتعمقون الفكاهة كما يتعمق غيرهم من الناس. ومع ذلك فقد ألقى بعض كتابهم خطاً عتياً من القدرة على الدعابة. ويوجد القاري مثلاً ورأى من ذلك في كتابات لورد ادوارد سبيل الذي قضى عدة سنين في خدمة الحكومة المصرية، وهو يعمل مستشاراً حالياً لها.

وكان هذا السيد قد اعتاد أن يكتب إلى أسرته في إنجلترا رسائل من مصر بعضها بعض متشائمة وملاحظات. وهي رسائل لطيف بالدعابة المرة الخلو التي تعلو على كثير من الحق المر. ولقد جمعت هذه الرسائل أنجزاً في كتاب رأى نشره أن يبدل على قدمه فصدره بقوله:

«إن هذا الكتاب من حقه أن يشترى - ومن حقه أن يفتى - ولكن لا يجوز في حقه أبداً أن يشار»

(١) تخرج في لندن. ثم عمل الممثل الإنجليزي. ومثل بأوروبا وكثرت. وحضر في سراكوف مطربة وأم دريات. واشترك أيضاً في حرب البوير. ثم عين في سنة ١٩٠٥ كاتلاً لوزارة الخارجية المصرية. وأصبح حينئذ مستشاراً حالياً للحكومة المصرية في سنة ١٩١٦. وأعطى المال في سنة ١٩١٥. ومات في قبر السلا بسويسرا.

٢٢ يناير - من و. خ. إلى القاهرة .

١١٢ - رقيتم رقم ١٢٨ . إذا وردتم المحبوب إلى رئيس وزارة اليونان ، فإني أحياتكم بقرصون أتعلمها لئلا تسربا إلى الجيش الأثاني ؟ وهل يكون في ذلك غيبة رئيس الوزارة شخصياً ؟

٢٤ يناير - من القاهرة إلى و. خ.

١١٣ - رقيتم رقم ١١٢ . غيبة من من رؤساء الوزراء بقرصون ؟ نحن نفضل غيبة سيو برين إن كان لا يزال في منصبه .

٢٧ يناير - من و. خ. إلى القاهرة .

١١٤ - رقيتم رقم ١٣٠ . كنا ننتظر إلى رئيس وزارة اليونان . فإني أحياتكم بقرصون في أسرع وقت ، لأن الأوسوع مستعمل وليس يحب كل تأخير .

٢٨ فبراير - من القاهرة إلى و. خ.

١١٥ - رقيتم رقم ١١٤ . لتجيب التأخير بقرصون غيبة شخصية كغاية من رئيس وزارة اليونان لتعمل بقرصون بقرصون في بيرج . وتكون مصحوة بقرصون الحكومة البريطانية . وتعدن في الدبر السام لصاحبة الجوارك بالإسكندرية .

١٠ فبراير - من و. خ. إلى القاهرة .

١١٨ - رقيتم رقم ١٣٥ . توافق على قبول ضياف وتضمن ملك اليونان . والأخصدات . ورئيس وزارة اليونان مصحوة بقرصون كبير التعداد البريطانيين في بيرج . مستر كارل سوتشان ؟ ما مقدار ما تستطيعون تصدقوه ؟

١٣ فبراير - من القاهرة إلى و. خ.

١٢٠ - رقيتم رقم ١١٨ . رقيتمكم بقرصون ما يمكن . ولكن لا بد من انتظار بعض الوقت . لأننا لا نرى بالصلحا أي مصالح الحكومة المصرية مخصصة بهذه الشؤون . وقد انصرفت لنا الآن . ولكن ينبر بيدي .

وقد اقترض السكائب أن هذه المراسلات تودع بين وزارة الخارجية البريطانية . وبين الجهة المختصة في مدينة القاهرة .

وصورها كما يأتي :

أول يناير - من وزارة الخارجية إلى القاهرة .

١٠١ - رئيس وزارة اليونان رغب في توريد محبوب . هل يمكنكم ذلك ؟

١ يناير - من القاهرة إلى و. خ.

١١٦ - رقيتمكم رقم ١٠١ غير مفهومة . أين يريد التوريد ؟ هل يريد التوريد لغير ؟

٨ يناير - من و. خ. إلى القاهرة .

١٠٣ - رئيس وزارة اليونان رغب توريد المحبوب إلى اليونان . هل يمكنكم ذلك ؟

١١ يناير - من القاهرة إلى و. خ.

١٢٠ - رقيتمكم رقم ١٠٣ . هل يمكنكم ذلك ؟ عدة مرات ؟

١٢ يناير - من و. خ. إلى القاهرة .

١٠٨ - سأف لأن المسورة (وشفت) . ما هو جوهر رقيتمكم رقم ١٠٣ ؟ فيدوا إذا أمكن ؟

١٤ يناير - من القاهرة إلى و. خ.

سأف لأن رقيتمكم رقم ١٠٣ وشفتها . الشفت أنها غيبة رئيس وزارة اليونان .

١٦ يناير - من و. خ. إلى القاهرة .

١٠٨ - رئيس وزارة اليونان رغب في توريد محبوب إلى اليونان . هل يمكنكم ذلك ؟

١٩ يناير - من القاهرة إلى و. خ.

١٢٨ - رقيتمكم رقم ١٠٨ . سأل أن يودع حبوا إلى اليونان عدة مرات . وكان السأف أن الرسائل تحول إلى الجيش الألماني .

مع مصلحة الجارى العمومية ووزارة المعارف العمومية .
ووزارة الحربية . والوزارة . والأشغال العمومية .
والأوقاف . وسيرى لكم قريباً .

٢٣ مارس - من القاهرة إلى و . ح .
٢٥٠ - نائب لياحق رداً على رقيتكم رقم ١١٨ .
فالموضوع مقرر بعداً . لأن السلطات البحرية تدارس
في تصدير الحبوب . إذ ليس أن كثيراً منها يشتمل على
زيت مما يشتمل في القواميس . فهل تستطعون التماس
مع الأمانة بهذا الشأن ؟

٢٦ مارس - من و . ح إلى القاهرة .
٢٩٥ - رقيتكم رقم ١٥٠ . تم الاتفاق مع
الأمانة . وستقوم بحراسة الحبوب في طريقها لمساكن .
٢٨ مارس - من و . ح إلى القاهرة .
٢٩٩ - رقيتكم رقم ٢٩٥ . تبي أن موضوع
الحبوب أقل شأنًا مما قدر له في طريق الأمانة . وقد كتب
رئيس وزارة اليونان أخيراً يقول إن الشوهر السابق
لبنانة الحبوب التي طفت في البحر وأصبحت مذبذبة
جداً . وأن القطار الطوب من عند الحبوب يكفى فيه
وطولان . فارجو منكم إمداد هذا القدر وإرساله . والأمانة
تتروى عدم ضرورة الحراسة نظراً لهذه الظروف .
٣١ مارس - من القاهرة إلى و . ح .

١٦٦ - رقيتكم رقم ٢٩٩ . ستحصل على الحبوب
الطاقة فوراً . هل يمكن إضطراراً بحجم البضاعة على وجه
التقريب . فقد قلنا من تجربتنا أن هناك علاقة وثيقة
بين حجم الطائر وحجم الحبوب التي تلبق لتتدبته .
١٧ أبريل - من و . ح إلى القاهرة .
٣٠٦ - رقيتكم رقم ٢٩١ . أوقفوا تصدير
الحبوب .

١٨ أبريل - من القاهرة إلى و . ح .
٣٦٥ - رقيتكم رقم ٣٠٦ . أوقفنا التصدير .

١٢ أبريل - من و . ح إلى القاهرة .
٣١٠ - رقيتكم رقم ١٦٥ . نظراً لوصول أخطار
لنا من انقلاب بينا . وليس وزارة اليونان إلى وحة الله في
الأسبوع الماضي بسبب سوء الحظ . فلا ضرورة إلى
اتخاذ خطوات جديدة في موضوع الحبوب .

(طبق الأصل)
ج . ح
حشية - إذا لزم الغرض أن يتوجه كل ما في القطار من
مكافأة طيد القوتة من ح . ح . هذه التهمة إلى اليونان .

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطامات مكتب حصرة مدير غازنها
تتلقى على التواب بالقاهرة عن توريد
الأصناف الآتية اللازمة لمستشفيات القاهرة
عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ . وقد تحدت الساعة
الطارية عشرة من صباح يوم ١٩/٣/١٩٤١ لتقديتها

- (١) الألبان والجبن والزبدة
- (٢) الخضروات والبيضون والبطاطس
- (٣) الفواكه
- (٤) التناى
- (٥) الفواكه
- (٦) البقالة الخفيفة

وتكتب البطاقات على استمارة خاصة
تطلب من إدارة المخازن نظير دفع مبلغ
٥٠ ملياً (خمسين ملياً) عن كل قافلة

مشكلة الطلاق في مصر

بدوام الصائفة - مثلا - زوجين استصكت بينهما خلافات النزاع ، واستصسى عليها الوفاق والمهادن ، الزوجين تكون - ولا شك - قد ارتكبتا في حقهما ، وفي حق الأجيال القادمة من ذريتهما ، على في حق المجتمع كله ، جريمة أكبر من جريمة السباح لها بالفرق !

إلا أنه لا كان الطلاق ضرورة قسرية ، وإبراء حقيقياً في صميم كيان الأسرة التي يدعى عليها وعلى أمثالها المجتمع ، فإن الله سمى الشارع نظام الطلاق حكمة في أميق نطاق ، وقد كلف الدنيا حكمة شتى لتعبر نحوهم القرآن في حدود هذه الآية . وعلى ذلك تكون فوضى الطلاق العاشية بين الزوجين اليوم ليست مبنية في الدين الاسلامي - كما يريد أن يتضح العشرون ومائة الآية - وإنما هي دليل قوى على أن الله سمى في أن التمسك في أسماوا استقلال ذنبهم المسح ، أو اضطهاد أحرابهم . وهذه المسجية الاجتماعية لا ينقل أن يسوغها دين أو مطلق أو عقل ! وهي كلها تكاد تكون مترادفات لمن واحد .

وقد روى عن رسول الله أنه قال : « أحسن الحلال إلى الله الطلاق » وقال المرحوم شوقي بك في هذا الصدد كلمة بليغة مأثورة : « الطلاق حلال عليه بتفاته الخرام » . وفي أحسن الصحابة أنه جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بطلته أنه يريد تطلق زوجته لأنه لا يحبها ، فأبى عليه عمر ذلك وصاح في وجهه : « أو لم يكن البيوت إلا على الحب ! فإن الزوجة وأن التدمر » ؟ ثم أضاف الطلاق من نكته البيض ، وسوء الصبر ، واضطراب الحياة ، والتشرد في العزقات ، وشكيب الصد . فالطلاق

في عام ١٩٣٩ عقد في القمار المصري ١٨٣٨٢٣ زوجاً ، يطلقها ٥٧٩٩٩ طلاقاً . أي أن نسبة الطلاق في تلك السنة كانت ٣٣٪ من وجه التقريب ، وهي في الواقع نسبة مرتفعة جداً ومخيفة إذا فحست نتائجها في الدول للخدمة الأخرى . فقد كانت في فرنسا ، بلد الاجابية المثلثة ١٨٪ ، وكانت في بريطانيا ١٣٪ ، وفي كندا ١٩٪ .

ويبدو حقيقاً من ذلك أن مصر - ولا غر - أتت في المثل في الطلاق . وإلى أنظم أن الشكيبين سيم حيون هذه الحال الحرة إلى نظام الدين الاسلامي الذي ولجوع في يد الرجل وحده . أقربياً ، منظار الطلاق في المسألة وقتاً شام ، وحسباً بشئني . وهذا هو المثل في المسألة إلى حد كبير فإن ذلك من الناحية المشكلة . لأن هؤلاء الزوجين يمولون ، أو يتجاهلون روح التربة الاسلامية المسحة ، وأهدافها الاجتماعية العامة . ذلك لأن كل قانون في الوجود - محتوى أو وسى - يحيا بروحه ، ويحاسبه بنسبة التشريع منه . وإن كانت مائة تجري في تراثين حدوده وسروره . وكل تلبية لا حق في تعسره ، وكل خطأ مقصود أو غير مقصود في تعسره لا شك يقتلن هذه الروح ، ويعداه عن تلك الآية .

والطلاق وجه عام ليس شراً محضاً ، ولا خيراً محضاً ، بل هو نظام اجتماعي وعمراني سليم ، لا غبار عليه وتحتنه الطامع البشرية المعطورة على الاختلاف والتأخر . فهو إذاً ضرورة لا أقل ولا أقل . وقد يكون أحوالاً إجرائياً حقيقاً ، ولكنه لازم كمنصع الطبيب - ضمن إذا أؤمنا

يهدم في لحظات قصار . قد مر ما يشترقه تحريك
الشعير . . . سرّاً سامقاً هائلاً أفق في بناءه وتعبيره
الكثير من المهد والبال والتفكير . والمواظب الندية
الرفيعة المدولة من طيب خاطر ، ولذة فاحرة .

ثانياً — المؤسّر القلب: المؤسّر:

وذلك الاحصاءات أيضاً على أن نسبة الطلاق ترتفع
بين الأسر التي لم تنجب أطفالاً قط ، ثم تنهبط كلما كان
هناك أطفال ، وتنسحب بحسب عددهم . وليس ثمة صعوبة
في إرجاع ذلك إلى أن الأطفال يوطئ روحهم وبأدي عظيم
للآباء ، كما يتبين من الجدول الآتي :

لا أولاد	ولد واحد	ولدان	ثلاثة
٢٠٨٥٠	٩٢٠٢	٣٧١٥	١٢٠٥
٤٢٧٣٨	٩٩٩٧	٢٩٣٩	١٣٠٣
أكثر من ٣			
١٠٥١			
٢٠٢٢			

ولذلك يرى أن الطفل الذي يعيش في كنف أمه
المطلقة ، أو مع أبيه المأخوذ ، أو تحت راحة زوج أمه
أو زوجة أبيه ، لمواشئ خطف من التلميح الهام على وجهه
في الطرقات تلفظه القلوب الرقيقة ، أو نفس إليه
الأكف الندية السخية . فلتصوره بين أبوين متباعدين
بتعاضده أو بتفصال منه ، فبحار : أسهما يجب فيقبل
عليه ، أو أسهما ينفض ليزور عنه !

ثالثاً — طقة الرجال

وبمثل كذلك أن هذه الرجال الذين يحملون أعباءهم
الزوجية بأيديهم تحت جود النساء اللاتي يقبلن ذلك ، لأن
الطلاق أسهل على الرجل منه على المرأة في أغلب الأحوال ،
وفي معظم الشرائع .

ثم إن المرأة الشريرة اعتبارات خاصة تدفعها دائماً
إلى التزم في هجر زوجها إلى الأبد ، وهذه الاعتبارات

ومن الثابت أن الزوج الذي يني بالقتل في زواجه
الأول قبلما يني في المرأة بعد ذلك ، لأن الصدمة الدائمة
التي تكون قد انتشبهت بتلوع جرماً كبيراً من عواطفه ،
وتحت ضغطاً مبرحاً من إحساناته الوجهية نحو المرأة ،
تضيق نسيج الحب الرقيق القاصق بقلبه ، وتغوص الأطوار
الشعري الذي رجمه حيله برشسته السحرية بغير التطورية
الغائلة ، والسمادة الزوجية ، والبيت الممؤذي .

لذا قلنا انظر في الطبقات التي يعيش فيها الطلاق ،
استباننا لنا المخطورة التي تلطوي عليها تلك الحفينة
الاجتماعية الوجبة ، لأنها من الطبقات التي تستطيع أن
تتحقق من أمانيها الزوجية بسهولة . وقد مررنا
القوى التي تبنيها في جوانب المجتمع ، ولأن تلك السلبية
تفسر هذا .

أولاً — المدن والمؤسّر المتحضرة :

تذكر الاحصاءات أنه في مدينة القاهرة وحدها
بلغت نسبة الطلاق في العام الماضي ٤٣ ٪ . ولو تركنا
العاصمة وجداً أسما كانت في الأسكنديوية ٣٥ ٪ ، وفي
دمياط ٢٤ ٪ ، وفي النيا ٢١ ٪ . الخ . الخ .

والشاهد أيضاً أن الأسر المتحضرة أو الأكثر
تحضراً أسارت تنسج عبرها من الطبقات في مسائل الطلاق .
والسر في كل ذلك أنه في المدن الراقية ، وفي الأسر
المتحضرة ، تزداد أسفار القوضى الاجتماعية الناشئة من
كثرة المساكن النيقة المتقاربة ، والافراط في الزمان
الاجاعي وقودن الفرق الجنسي ، والملاهي السعد للأحلاق ،
والجتمعات المتطلعة الساخية ، والمأكلة الصياء ، ووسائل

١ - هنري برغسون يموت !

لما من جنة ونخبص نوراً

الجنسية الفرنسية في أهون تمييز .

ولم يتم فيلسوف الفرائع (١) حديثه مع أصحابه بهذه
المنزلة العلية : « ... ولكمكم تقولات إن سادتي
كما أتم آلا ، أن هذا الرجل المميز إنما هو طر الانسانية
ومنوان جديداً لذلك » .

وكيف جيس مرة إلى أحد أصدقائه يصور له
آثره التطور البدع « evolution créatrice » في نفسه ،
فيقول : « لقد زارني كل كتاب في نظري هنريلا من
جوانبها من الكتاب الجديد أو المنهج الألهي اللينقي » .

لقد تطور معنى الفلاسفة في حدود أنفسهم ،
وكانوا يسمون فلسفة في الزمان . « فغلب فرانسهم
العلمية يوماً و يوماً » . ثم لا يرى الذين يناصرونهم من
نظام هذا التطور والكمال والخصب شيئاً يطر إلى
حيوتهم ويستحق حواسطهم . حتى إن سائر الباحثون عور
هؤلاء الفلاسفة الثمورين ، وعدوا أن واحداً منهم لا بد
أن يكون مصدر نيار حقيق الأثر في عصره وفي الأعر
التي تليه . ولكن شأن برغسون لم يكن في الفلسفة حتى
هذا النعم قط ، فتجربة القادوة لا تعرف جوعها الابتدائي
البسيط الأول ، وأهمه المائر ين في آفاق الدنيا مسند
جهد بيده . ولقد كان صدر السن أمك النور يوم دفته
« كوليغ دي فرانس » لتدريس الفلسفة الجديدة فيها ،
وإبلا السكان الشاطر الذي علا وفاة العالم المتفاني
الكبير جبرائيل تارد Gabriel Tard . وعاشوا يشبه

شئت تكليف الطبيعة ومن يمتن

فمايت حولا لا أأ لك يسام

فإنكم بلا ريب هو الشاطر الوحيد الذي كان يمتد
في رأس الشيخ هنري برغسون كما احتلف إلى داره الحادثة
بعض أصحابه وتلاميذه : فقد بلغ الرجل الغاية من العمر ،
والثابة من الألم ، والثابة من الوحدة ، ثم لقد بلغ الثابة
من التأليف ، والثابة من الشهرة ، والثابة من قلوب الناس .
فتمسح من الدنيا وشئت الدنيا منه ، وأخذ ينظر بوجهه
الأخير ، على أنه حالة الطاف وإليه العبر

- ٩ -

كان من بداية الفيلسوف الأهم في عصره ،
جيس « أن يقول لأصدقائه كما أخذوا بين حوائج الزمان
رجل هذا هو هنري برغسون » . إلى جيس ما ينشأ من
سوغ هذا القود هي اللوحوب . وما ألقى لسداً يخلقون
عليه لقب « الفيلسوف الفرنسي الكبير » . فها سميت هذا
مرة إلا حظرت سداً عبارة الدين كانوا يملكون في
الأميراطورية الرومانية الجرمانية القديمة : « لم تكن
رومانية ولا جرمانية ولا مقدسة » . وما أرى برغسون
رجلاً كبيراً ، فهدد قائده . . . وما أرى فيلسوفاً لأنه ترك
الفلسفة للألمان يسألونها من ملكة وثابة ، ولأنه من
آية تلاميذ وأهم إلى عسى : وما أراء كم ذلك فرنسا :
وإن شئت فقولوا إلى اسمه التريب خدعي عن حقيقة
فرنسية زماً طويلاً ، حتى لقد حسنته وخيلاً حتى

(١) الفرائع معنا تحريم « Prohibition » ، وأصله
لأستاذ آله أمين .

(٢) خلا من جنة والمنهج ، الفرنسية ، عدد مارس ١٩٢٦
صفحة ١٦٦٠ ، ٢٢٠ وحده كآب ١٩٢٦ صفحة ١٩٢٠ .

همة ، وحسبها إلى قلوب الشباب ، حتى استعصموا إلى
مناهضة بروميه ، وحتى جنح كثير من طلبة الآداب إلى
دراسة الفلسفة . . . ١

وكذلك توفي « الأستاذ » هنري رغسون في حياته
الدرسية في كوليج دي فرانس إلى ما لم يتوفى إليه
الشاعر من رجال الجامعات وأبائنا العاهد ، فما كانت
دروس السيو ليروا ولو Leray Baudieu ، أستاذ
الاقتصاد السياسي لتعطي بشر مشاء ما كانت تعطى به
دروس رغسون من التلازمة والتسمين ، وكذلك كان
شان السيو Chaquet أستاذ التاريخ في كوليج دي
فرانس ، فالت وقت محاضراته ليس في وقت محاضرات
رغسون ، ومع هذا فإن الذين كانوا يجيئون إلى الحصة
لم يستمعوا إليه ، حتى لقد صاح السيو شوكه يوماً حين
حضر : « سيأتي ساني ، إنكم لدميون إلى الاستماع
إلى رغسون ، فلو لم يمت رغسون قبل أن تستمعوا إلى السيو
رغسون . . . »

فكانت دروس رغسون تسهوى جمهور
الطلاب وأصحاب الثقافة ، إن أعظم الدرسين في جنات
فرانسا كورنان Renan وميشيه Michelet ورومان
بولاند Romain Rolland لم يشهدوا التوفيق الذي شهدوه
الأستاذ رغسون على صغر سنه . وهل في باريس كهذا
إنسان مثقف لم ينطبع في ذهنه طوال رغسون الجليل ؟
معظم أسود شديد السواد ، انتهى في طريقه ما يكاد
عزيمة شديدة المرض ، وبين منبرتين كأنهما بعض
أبدي البط ، ويجعل بين كتفيه رأساً وروى اللون ضامراً
أصغر من أعلاه وأخر في وجهه ، يتحرك حركة مستمرة
ذات الجوع وذات الشبال ، وتتقدمه عينان فأركان ، ديفتان ،
كأنهما رُكبتا من النصار الأثمين ثم وُسمتا في مكانهما
هذا لتكشفهما مما وراءهما من عوالم الأخلام والشعور

الآن من خلال مزلقه وفي عياه ^(١) مدورة آله الفلسفية
في مسارب القول وماضي الأرض

إن خبائه رغسون هي خبائه آرائه الفلسفية على
الصفا ، فمن أحب أن يورج هذه لا بد أن يرجع إلى
تأريخ تلك ، يستمد منها الشجاع الكاشف للفر

— ٣ —

كان عبي الطفل هنري رغسون إلى هذه الدنيا في
الثامن عشر من تشرين الأول عام ١٨٥٩ ، فدرج في مهنة
الأبوة والأمومة ثامن السال منفي المني ، ثم تقدم
علومه الابتدائية والثانوية والعالية في كثير من اليسر
الناوي والتوفيق في الفعوص ، حتى لقد تقدم إلى إحدى
التابقات المسابقة في الرياضيات عام ١٨٧٧ ففاز بجائزتها
الأولى ، وهذه سابقة ذات مغزى بعيد في الثقافة على
مواهبه الناجحة في سن مبكرة . . .

وكان رغسون يجيد فهم العلوم كما يجيد السوي لأهل
فأصابته من جراء هذه الأجادة المروجة سيم ، الأجر
والاختصاص ، ولكنه دخل دار المعلمين عام ١٨٧٨ ،
فقبل فيها كشمع أخضر ، ثم رأى أن يسلخ من
أروسته البوكلوية ، فالتحق بالفلسفة الفرنسية عام ١٨٨٠ ،
وأصبح طالباً مواظداً ، وانتقل بعد ذلك بين شقي الحاديات
الفرنسية ، ثم استقر في بارز بدوش في جامعة رولان
Rollin وهي أطروحة الدكتوراه في الآداب ، ولكنه
سألت أن ينتقل إلى جامعة هنري الرابع ، ومنها إلى دار
المعلمين العليا ، فبقى أستاذاً للفلسفة فيها إلى مستهل عام
١٩٠٠ ، إذ مئنه كوليج دي فرانس مديراً للفلسفة
اليونانية واللاتينية . وفي هذه الجامعة تجلت مواهب
رغسون في تدريس أفقد نظريات الفلسفة بلغة واضحة

(١) لا يارب من يال العاري أن هذا الفصل وما يليه من
الآيات إنما كتبته بضم سنوات

والجمهور . وبقيت صوت لهم خافت الحرس بن وثين
التفاحة ليهول أشتيا . وأشتيا . وأشتيا . في مثل صمت
الكثيفة :

« إن الأمة التي لا يحركها الشعور الموحد ، ولا
ينظمها الرأي المشترك ، لا تغني عن الهد والتل الأمل ،
كل رجل القوضوى إذا لم يجمع خواطره كلها حول نقطة
كبنة فانه لا بد فاقد اتجاهه وعاقبه » .
وبهذه الصوت وبقي ودي حتى لمصلحة قد استطال
إلى تتم حل من أتمام الموسيقى . تصعبه حركة إليه وإقامة
بالعين ووضع جبال تكشف كلها محتملة حمار يد رغبون
أن يذيع في الناس من رأى قائم على شعور أو شعور
يرجع إلى حدس أو حدس يفرغ حقيقة أو حقيقة
تستند إلى تجربة . وتتمسك خولطر . منه ذلك كمالا
عميقا بأحد باب الحاضرين على اختلاف الملامح
وتفاهلهم ثم يتقطع كلامه ويهرج سوادا في الدوم
التي تليه وتندوقه .

على أن التوفيق الرابع الذي سلكه جبار رغبون
الحاضر ، لم يكن ليصدق للقبولون محضا هو بصله من
سرعة الحساطر وعحق البحث . ألم بكل هو في بعض
محاضراته : إن من واجب الفيلسوف أن يبنى بكل شيء .
وأن ينظر إلى المحاور نظرة خاصة فيها التقدير . وهذا
الاختلاف ؟ إذا ما به ينسب الذين يستمعون إليه من قرب .
فلا يتحدث إليهم إلا بما يتحدث إلى نفسه من فكرة الحرس
وإيجاز الكلام ؟ إن هنري رغبون هو الفيلسوف الذي
رد حياته وهدأت أعصابه ، فما يتعمس في نفسه إلا
ليسك الحرارة في غيره ، ويتخلل القوة على من حوله .
حياته مليئة بالنشاط الفسي والعمل الدائب . وإحلاص
شده لفكر الحرس لم يخرقه من بين أولى مؤلفاته : رسالة
في الحقائق الباهرة للشعور

نمازوا أبا القراء ، نمازوا بكل بساطة تشد في شخص
رغبون شخص الحكيم

محمد رومي فبعل

(عبر)

Essai sur les données pour le sentiment

Essai sur les données pour le sentiment

Essai sur les données pour le sentiment

١- قصة التطور

مكتور عبد العظيم مختصر

كثير من الناس ، لم يصدقوا « دارون » ابتداءً . ولكنها درجت مع الانسان منذ أكثر من ألى سنة ، وما زالت تفتل من حبل إلى حبل ، ومن فئة إلى فئة ، نحو حيناً تظهر حيناً آخر ، إلى أن ألقينا يد الأمن إلى رجالات القرن التاسع عشر . . . وكان « دارون » أحد الأعلام الذين جاهروا بها وحلوا لواءها ، ولقد كان من أبرزهم شاملاً وأشدهم إيماناً ، منذ ظهر كتابه أمل الأنواع سنة ١٨٥٩ ، فأصبحت تدب إليه ، وأصبح هو مفكراً علمياً ، فقال الشعب عابرون ، أو التطوري .

ثم إن مشاهدات « دارون » وسلاطانه واستنتاجاته الفريدة التي وضعها كتبه ورسالاته ، هي التي خلقت على النظرية التي ألقاها في السجدة واليهام ، « نهر » كثير من العلماء ، فاندثروا ، وانضموا تحت لوائه ، ورضوا بالانساب إليه ، بل إن فهم من ر « دارون » نفسه في قوة الاعمال هذه الدعوة ، والمبالغة في الحاسة لها ، والاستزاف من أنصارها والناصبين لها ، وقد أصبح كثير من هؤلاء « أولئك » « داروني » أكثر من « دارون » نفسه ، فأضافوا إليها ما ليس منها ، وألبسوها من الأثواب ما لم يفكر « دارون » في لباسها إيماناً .

وعلى دراسة عبد المفكرة منذ عهد حكام الاغريق الأقدمين (سنة ٥٤٥ ق. م) ، أمثال أناكساندر وإمبيدوكليس . وقد كان « زينوفينيس » أول من لاحظ وجود حفريات حيوانية ، واعتقد أن هذه البقايا والآثار هي لحيوانات عاشت على الأرض في عصر من العصور ، ثم تحجرت على هذه الصورة التي وجدناها عليها ، وكانت هذه خطوة باعرة جريئة في هذا السبيل ، واعتبرت دراسة

لأثرال دراسة التطور ، تحبل مكاناً رفيعاً مختاراً ، لدى الذين يدرسون الأحياء ، وما يتصل بها من علوم كثيرة متنوعة ، فهم يفرضون وجود سلسلة متصلة الخلفات ، تربط الكائنات الحيوانية ، تطورت مجموعة بعد أخرى ، وكذلك الكائنات النباتية يربطونها في سلسلة متصلة من الهاميس ، درجت كل واحدة بعد الأخرى ، خلال الأحقاب الطويلة ، التي تنابت على الأرض منذ كانت الأرض ، في كل حقب من الأحقاب الجيولوجية ازدهرت جميع من الكائنات الحية ، نباتية وحيوانية ، كانت قبل الحقب ، وما زالت تترك ، ويصرف بها . وقد تقرض هذه ، بتأثير كثير من السوالف البشيم التي تكتنفها ، لتظهر مجاميع أخرى ، فإذ كان الأمر على محافة الظروف ، ومتابعة آثار والاستدلال والتكامل فيها وسبها ما يتبع عروة ظاهرة قوية ، هيواتم بين ظروفه الجديدة وبين أسباب مجده وحاجات نموه ، فتتابع النصور والأحقاب ، وأسباب حياته متصلة مطردة . فمن الكائنات ما انقرض انقراضاً تاماً ، منذ أحقاب حسيقة ، إنغا عرفناه ودرسناه من آثاره التي بقيت مطمورة في باطن الأرض ، على صورة حفريات نباتية أو حيوانية . استطاع العلماء أن يدرسوا هذه الحفريات المختلفة ، وأن يسبجوها إلى هاميس نباتها ، ازدهرت خلال حقب من الأحقاب ، وقد يبقى جسس أو أكثر من أي من هذه الهاميس ، يمكن نسبته إليها لوجود كثير من أوجه الشبه التشريحية بينها ، يبقى ميزاً لهذه المجموعة ، شاعداً على وجودها ، وبالأعلى ازدهار دولتها يوماً ما .

على أن فكرة التطور ليست حديثة العهد ، كما يظن

هذه المفردات من الأداة اللغوية التي تبني الفكرة وتبينها ،
دلا عن النظريات والآراء السكلابية .

ومن الحق أن نقول إن «أرسطو» هو الذي خلق
الداروينية قبل أن يوجد «داروين» بيق ، ومشرق فرنسا .
والله كان يعتقد نعم أنه لم يجد مستدع ، وأنه ليس مقلداً
ولاً كاساً للتبر ، وإفلا كان يضع نظراً جديدة ، ويبني
على أساسه ممكن . فقد استلخ من دراسة الطبيعة ،
ومقارنته الدقيقة ، وملاحظة المبدع ، على كثير من
المحيونات ، استنتج أن هناك سلسلة وراثية متصلة ، تصل
بين «البواب» العمرى الضعيف الرقيق ، وبين «الإنسان» .
فلا جرم أن نسمي «أرسطو» التطوري الأول .

وقد كان «لو كركس» شاعراً ، ولكنه مع ذلك
صاحب فكرة ، يمكن أن نضم إلى هذه الآراء من
السكانات الحية ، فقد قال إن الحيوانات العريضة قد
مهد لها أفراسها أسباب البقاء ، فبقيت في تحارب
الأجواء والبيئات ، أما الحيوانات النائية ، فبقيت في
أمنها للإنسان ، فخلو لها جهه ، أن يكونوا وأن يستغلوا
نعمه أبنائهم استقلالاً ، فبقيت هي الأخرى ، وهم سلوحوا
من القوة والسرعة والفكر ، وما إليها من صفات
الحيوانات النوحشة محروبا . وكان يعتقد جداً تماثل
وتشابه الأجساد وبقاء الأقوى ، مع تنافس واحد بعد
الأخر ، فلما ما هي جنس نشأ آخر يكون أقوى على
الاحتلال والفرار .

وقد ثبت مثل تلك الآراء والأفكار لسيطر غروبا
عدة على الناس من المفكرين ، فهي تسببهم يؤمنون بها
ويستألفونها جيلا من جيل ، ومدرسة بعد مدرسة ،
وكانت خلاصة هذه الآراء ورأيها إنما هي «التطور» .

كذلك نشأت نظرية التطور أو التسلسل منذ فجر
التاريخ ، وكانت أساس آراء «داروين» وملاحظة التي
لعبها في رسالته مع زميله «ولاس» إلى جمعية «لينيس»

من «مبدأ السلالات من الأنواع» ومن «أثر الانتخاب
الطبيعي في تكوين السلالات» . وذلك في سنة ١٨٥٩ .
وخلاصة هذه النظرية كما سجلها «داروين» أن
تنافس البقاء والانتخاب الطبيعي وبقاء الأفضل ، كل
هذه تعمل معاً في تكوين الأنواع والسلالات . وأن
السلالات الصالحة القوية هي التي تستطيع أن تلأم بين
ظروفه بيئتها وتساب حياتها ونموها .

وقد بين الأستاذ «باجنس» (Bateson) أن
المشكلة لم تحل بهذه النظرية أو تلك ، وأنه مع عدم
معارضته لسأله أصل الأنواع والانتخاب الطبيعي ، فإنه
يرى أن كثيراً من الآراء والفروض التي بنيت عليها
النظرية وهي الأساس متداعية القواعد . وقد ثبت هذه
الخطية مدى حين مترا انتشاراً المؤيدين والعارضين ،
ومع ما كان يقفه المعارضون في طرقها من أشواك الثقة
التي دأبوا على الإذاع ، فقد ثبت دعائها في كثير من
أقسامها ، وأما «باجنس» في إنجلترا وألمانيا ، وسيطرت فكرة
التطور على دولها ، فمردودها لم يجد حياء في هذه الأفكار ،
وعلى من تلخ حسداً تركه الفكار حتى عام ١٩٠٠ الذي
يتردداً خطيراً بالنسبة لشرح النظرية .

وعلى أي حال فقد كان نجاح «داروين» الذي إنما
هو في بحث نظرية التطور من جديد ، «إثارة اهتمام العلماء
والبحاث بها من جديد» ، وقد نجح في ذلك إلى حد كبير ،
وذلك بأبديها ملاحظة من أصل الأنواع والانتخاب
الطبيعي ، وكان العصر العظيم الذي قادت به هذه النظرية
على يد «داروين» هو نقلها من ميدان الفلسفة
والكلام والنطق إلى ميدان العلم والعمل والتجارب
والزراعي النزرمة من حقول التجارب على الحيوانات
والنباتات ، فأعمر بها مفاد الأشياء وأكسوها على استيفاء
الزراعيين القشرية والوعيفة من دولهم النشابة على
السكانات جبلها وبقعتها .

كان يتوقع عندما زواج بين البسة القصيرة والطويلة أنه سيحصل على بسة متوسطة الارتفاع ، ولكن كم كانت دهشته عظيمة عندما وجد بسة الجيل الأول كلها طويلة فكذلك تساوى البسة الطويلة الأسلية التي زواج بينها وبين القصيرة . وعندما زرع خور هذا الجيل الأول الذي حصل عليه ، وزواج بين نباتاته ثمانية كانت نباتات الجيل الثاني فيها الطويل والقصير ، ولكن بسة ثلاثة من البسة الطويلة إلى واحد من القصيرة .

اعتبر « مدبل » الطول الصفة السائدة أو الغالبة ، أما القصر فقد أحصاه الصفة المتنحية . وعندما زواج بين نباتات الجيل الثاني ظهر أن واحداً فقط (الثلث) من الثلاث الطويلة هو الذي حافظ على هذه الصفة في كل إنتاجه ، أي أنه حافظ على صفة الطول ، فكان ينتج كالجيل ، ثم أن إنتاجه « صريح » أما الثلثان الباقيان « فإن نبتة الزاوجة بين نباتاتها كانت إعطاء النسبة السابقة ثمانية إلى ٣ . أما النباتات القصيرة في الجيل الثاني ، فبعضها حافظ على صفة القصر في كل إنتاجها ، أي أن إنتاجها « صريح » أيضاً .

استنتج « مدبل » أنه إذا وجدت الصفتان المختلفتان في النباتين الزاوجين ، فإن الصفة السائدة هي التي تسود نباتات الجيل الأول ، ولا يمكن التفريق بين الأفراد التي سيكون إنتاجها صريحاً من تلك التي ستاود لإظهار المتنحيين في إنتاجها . ولكن عند الزاوجة بين أفراد هذا الجيل الأول يحصل على النسبة ٣ : ١ فربيع الأفراد يحمل الصفة المتنحية . وإنتاجها صريح دائماً ، وثلاثة أرباع الأفراد تحمل الصفة السائدة ، وبالزاوجة بينها تحصل على نفس النسبة مرة أخرى . وهكذا ، فالصفة المتنحية تظهر ويكون إنتاجها صريحاً إذا اختصت الصفة السائدة . كما أن تلك الباقي من نباتات الجيل الأول فقط هي التي يكون إنتاجها صريحاً بالنسبة للصفة السائدة وهي الطول . وعلى ذلك يمكن تحليل النسبة ٩ : ٣ إلى ٩ : ٣ : ١

وفي سنة ١٩٠٠ هبت على نظرية التطور ثورة عظيمة كانت تودي بها ، وتختلف بها من خلق ، فمن أين جاءت هذه الباسة ١٢ ؟ لقد آثار هذه الباسة القس النحوي « مندبل » . يدعو على الورثة والهجيين ^(١) في النباتات ، وقد كان مندبل معاصراً لدارون تقريباً ، فقد أجرى تجاربه في سنة ١٨٦٥ ، في حين ظهر أصل الأرواح لدارون في سنة ١٨٥٩ . ولكن نتائج « مندبل » لم تثر في حينها اهتمام العلماء والباحثين ، وإن كانت تجاربه التي أجراها بين عام ١٨٥٩ - ١٨٦٣ مما جعل شهرته تنبع في الأوساط العلمية . ولكن لم تنشر على الأثر إلا في سنة ١٩٠٠ ، أي بعد وفاته بنحو ست عشرة سنة ، فقد مات مندبل سنة ١٨٨٤ قبل أن يرى آثار تجاربه ونتاجه .

أجرى « مندبل » تجاربه على نبات القنب الهندي ، وكان يعمو في حديقة الدار الذي يعمل . وكانت موشة الزاوجة بين سلالات مختلفة من نبات القنب الهندي (*antennaria*) فكان منها الطويل الذي سماه « *long-stemmed* » ، ومنها القصير الذي لا يتجاوز القدم طولا . فكان زواج بين الثلاثين ، وذلك بأن يزرع من النباتات الطويلة مثلاً أعضاء الذكر من زهورها ، ويطبق أعضاء النائية فيها بحسب الفاح يزرعها من الأعضاء المذكورة في البسة القصيرة . كما يجري مكرس ذلك ، بأن يطبق أعضاء النائية في البسة القصيرة بحسب الفاح من الأعضاء المذكورة في البسة الطويلة . وهو يأخذ لإتمام ذلك على الوجه الأكثر كل أسباب الاحتياط ، حتى لا يختلط عليه الأمر ، كما أنه يكرر تجاربه بضع مرات ، حتى يتقن من واقع النتائج ، فيطمئن إليها . وكان ينتظر في كل مرة حتى يحصل على البذور ، ثم يبعث زرعها ثانية ويلاحظ نتاجها . ولقد

(١) الهجين : أبوه عربي وأمه ثيبت مصرية . والمزيف : أبوه غير عربي والأم مصرية . والصريح : عربي الأوربيين (من الأندلس لأب عن الخليل)

بعد أن كان إناجهم بها غريباً . وكان النول الأول الذي شرعته التناسلية على النظرية التطورية هو جعل التجربة أساس البراهين ، بدلاً من مجرد الجدول النطق والاستقراء المبني على الملاحظات السطحية ، لميتاشيبي والزواج وصوب الحيوانات الأولية وتجاربها ، وما قابل هؤلاء ، وأولئك عند استنبات أصناف أو سلالات جديدة من زهور والحدائق ، أو تشكيلها بالطبقة سلالات جديدة للحيوانات أليفة ، تلك الملاحظات التي اعتمد عليها داروين وكانت محمودة في تدعيم النظرية التطورية ، مع أنها لم تكن نتائج تجارب أجريت على أسس علمية يمكن الاعتماد علىها . وما كان يريد في حينها العلمية ما ألبسها النطق ، ورامة الاستقراء من ثوب جميل خلاب .

لقد استدل بقدم الطريقة العلمية التي ينبغي اتباعها ووصول إلى نتائج لم تكن في صالح الداروينية أول الأمر . وقد أثبت جودها ، أن هناك من الصفات ما ينتقل من جيل إلى جيل ، وأن ما يتطور بتغير أو تبديل . وهي الناجمة عما نحن الداروينية التي تقول بإحتياج الاختلافات البسيطة ، بعضها إلى بعض ، بمايل الانتخاب الطبيعي ، إلى أن تتكون السلالات أو الأنواع الجديدة .

وقد ثبت أن هذه الاختلافات ليست كافية بلورة لتكوين أصلا نوع جديد . ولما تبعت أغلب الأمر من تأثير البيئة على الفرد ، وهي لم تصل بعد إلى الخلايا التناسلية التي تنقل الصفات الثابتة التي تميز الأنواع بعضها من بعض . إذ الواقع أن هناك كثير آمن الأنواع (في النبات والحيوان) تشمل سلالات عديدة مختلف ، فيها ينما اختلافات بسيطة ، إلا أنها كثيرة ، تحمل على الظن أنها أنواع ، وما هي كذلك . وقد أسماها « سوردان » (الأنواع الأولية) ليميزها عن الأصناف والسلالات من ناحية ، وعن الأنواع الأصلية من الناحية الأخرى .

عند الخليم مختصر

(البيع)

بشي أن واحداً سيكون إناجه مريحاً بالنسبة للقصر ، وآخر سيكون إناجه مريحاً بالنسبة للطلول . والذين يعملان صفة الطول إلا أنها ليست دقيقة ، ولكنها تحقق معها الصفة المتحصية وهي القصر . ولذلك فإنه عزوارة أفراده ألية تكرر الصفة ٣ ، ١ . وهكذا .

لقد زواج « متدل » بين سلالات مختلفة من الدسة ، ولاختلاف صفات أخرى هذا الطول والقصر ، كشكل البنية ، ولون القصر (عطاء البقرة) ، ولون العلقاب بداخل البقرة . وفي جميع هذه الحالات حصل « متدل » على نفس النتائج والنسب بين كل زوج من الصفات . فإن إحداهما تكون من السادة ، على حين تكون الأخرى متحصية . وطبعاً أنه عند ما تعتمد الصفات التناسلية بين البناتين الزواجيين فإن النتائج تكون أكثر تنبؤاً ، وإن أسكن محلها وإرعاها إلى القادر الأساسي الذي ذكرناه فيما تقدم .

ولقد ظل « هانت » نتائج « متدل » بأن بعض الخلايا التناسلية أو الأسناج ذاتها قد توافقت في نقل الصفات من جيل لآخر ، ولكنه ظن أن الشبح يستطيع حمل صفة واحدة من الصفتين للفتاتين أي أن الشبح ، إما أن يحمل صفة الطول أو القصر ، ولكنه لا يحملهما معاً . كما يفترض أن الشبح لن من أب على أن يكون ذا إناج مريح لو تزوج مع أفراد نوعه غريب ، وفرض هذا التقاء أساسى جداً في طرفة « متدل » . وعلى هذا الحجج الدليل الذي وضعه « متدل » وضعت أسس علم الوراثة .

ولقد قيل عن نظرية متدل أو « الدالية » إنها خاصة بالوراثة ، وأن ليس قوة علاقة بينها وبين التطور أو الداروينية . ، واسكن الذي لا حياء فيها أن الدالية أبسط الآثار على الداروينية ، بل إنها قد غيرت نظرية الناس إليها ، فإن لم تكن قد أكرت معها حادثة شديدة زعمت من أركانها ، وسجلت الناس بكون فيها أبلغ الزوب ،

المارد الأثافي

قصة - للكاتب الإنجليزي أوستار ويلد

الطريق العامة - وهي كثيرة العفر - كثيرة الحطارة والصخور ، قشورها - ولكنهم كانوا بطوفون حول الحائط المرتفع بعد انتهاء دروسهم ، فيستقيدون ذكريات اسم داخل الحديقة ، ويصبحون صيحاتهم القديمة : « كم كنا سعداء في تلك الحديقة . »

أنى الربيع فبدأت الزهور في كل حديقة وشدت الطيور فوق كل خصن . إلا روضة المارد الأثافي ، لمفقدت وكثتها ما زالت في فصل الشتاء ، طيورها لم تكن بالحياء إلى الحديقة خلوا من الأطقال . - وكذلك أبت الأشجار أن تزهر ، وطولت زمرة أنه نطل من بين الأغصان . ولكنها رأيت الإعلان للطنن فزجت لمعينة الأطفال ، وأصبحت كذبة كي تولد في أمن وسلام . -

وهكذا بقيت الروضة مغفلة الحديقة والصقيع اللذين صاحبا في حرج وسرور . « لقد نسى الربيع هذه الروضة فلتستجدها إذاً مقرأ أنها طول العام . » - ولهذا بدا الحشيش الأخضر الجميل ، وقد غلا الصقيع الأبيض ، كما بدا الشجر وكأه رسوم من القصة المنقوشة . وحلت للجديد مع الصقيع الإقامة فتمسوا ربح الشمال لتشار كهماء في تلك الروضة . وسرعان ماالت الربيع الدعوة . وخلا لها الجو ، فعلا زهيرها طول اليوم في جميع أنحاء الحديقة . حتى كبرت مدحضة القليلة . وأحببت الربيع بعد ذلك أن تدعو البتراء فندعته . واعتاد البتراء أن يهجر في ككرة ثلاث مرات أو أرساً في اليوم على سقف القلعة حتى خر السقف أخيراً .

وفي يوم جلس المارد الأثافي في كهنة قصره ينظر إلى حديقة البيضاء الباردة يحدث نفسه : « ألا أستطيع

اعتاد الأطفال الصغار أن عروا أصول كل يوم بعد خروجهم من المدرسة روضة الرجل المارد . حيث يرحلون ويلعبون بين الزهور والأشجار .

وروضة المارد روضة عظيمة حبة مثقبة الأرجاء . يغطي أرضها الزرع الأخضر المنسني ، قد انثرت خلاله الزهور السابعة ، تبدو حيلة بيضاء كأن نجوم اللامعة . . . وتتمو في أعناقها المختلفة النفا عشرة شجرة من أشجار الخوخ التي زهر في الربيع ، فتبدو أزهارها حيلة تجمع إلى أحمر الزهر يرائض الأوك . - حتى إذا حل الطريف تحملت تلك الشجرات بالزهر اليانعة .

واعتاد الأطفال كذلك أن يمشوا حول الروضة بأصوات الطيور تشبه فوق التصويير أصوات الطيور حتى إذا غلبتهم شدة الطرب صاحوا بحبا لا يطاق إلى أن يرحل سعداء في هذا المكان . »

أما المارد فكان في زلزلة أخذت أصدفائه منذ صنع سنوات . - . ثم عاد ذلك يوم إلى قصره الخاص ، فوجد الأطفال يلعبون ويترجون في حديقة ، فصاح بهم صيحة منكزة : « ماذا تفعلون هنا . »

أزعجت الصيحة الأطفال ، فالتفتوا للفرار . واستمر المارد في صياحه : « حديش لي وحدي ، وكل امرئ يستطيع فهم هذا . . . وسوء لا أصرح لأي من الناس باللب فيها . . . » وبعد أيام من حول الحديقة مغاطاً مرتعداً وعلى عليه لوحة كتب فيها : « من تخطف هذا يحاكم »

فلقد كان المارد أأثافاً
والآن ، لم يعد للأطفال مكان بأصوله فيه سوى

أن أنهم لم ياتوا الربيع فكيف ؟ .. وإلى ذلك أن يتغير الجو قريبا .. »

ولكن الربيع لم يأت - ولم يه الصيف - وكانت شاء الخريف أن يبل كل حديقة ثماره الذهبية ولكنه يحل واحدة على روضة الأمان المارة .

وبقيت الروضة لا تعرف إلا فصل الشتاء ، وما حلت غير ذئب الزرع الشتوية .. وما عرفت غير غريبات الشتاء المنساقطة الأولى - كأن الأشجار ما عادت تذكر غير رقص الحليد والضفيع على أفسانها وأروافها ..

وفي فجر يوم جميل .. جمع الأمان المارة وهو مضطجع في فراشه ثلاث موسيقية محبوبه لها أيتها طرب .. حتى لقد أحسها موسيقى الملك وقد صمت بقصره .. وفي الحق ما كانت هذه العزائم إلا صوت مصفود صغير يتردد على كافته ، فأحس - وقد صمت عليه منذ طرب لم يسمع فيها طيرا يشد في رومته - أن صوت ذلك المصفود أعذب ثبات موسيقية في العالم كله .

وفي لحظة دخل المصفود برسم حرق وأشتهى دوائر الزرع الشتوية زفير كالرعد ، وشم المصفود رائحة الزهور المارة تأتبه خلال النافذة المفتوحة .. فحضر من فراشه وهو يصيح : « أينما لقد حل الربيع أخيرا .. » وعطر من النافذة ، رأى ملأ رأى ١٩ فقد رأى منظر آجيبا .. لقد ذهب الأطفال تماما في الحائط .. ودخلوا إلى الروضة واعتصموا فصول الأشجار - وفوق كل شجرة كان يرى للشارب طفلا صغيرا - وفجرت الأشجار لرجوع الأطفال إليها ففتحت أنفسهم بالأنهار والرياحين .. وأخذت تهايل بأوراقها كي تحمي رؤوس الصغار ، وحلت الطيور في الجو تطير وتشد في فرج وسرور .. وظهبت الأزهار تلال من بين الحشيش الأخضر ضاحكة باحة .

وبدت الروضة في منظر جديد ، إلا ركنها يبدأ من أركانها - لم يرحه الشتاء بعد .. ووقف فيه طفل صغير

جدا لم يسكن من الرسول إلى أعنان الشجرة - فأخذ يحلف حولها وهو يصيح ويكي ، ويسكن الشجرة السكنة كانت ولا تزال مطاة الحليد والصفيح ، والريح تهب فوقها وتصف بها ، وأخيرا أخذت الشجرة بكل ما فيها من قوة وذلك : « لتلقى أمها العتير لتلقى » ولكن الطفل لم يستطع الصمود .

أبعد المارة على ما كان منه وأخذ يحاطب نفسه .. « كم كنت أليما .. الآن عرفت لم أت الربيع أن يروني .. سوف آجل ذلك الطفل السكين لأحبه فوق قمة الشجرة .. » وسوب أنهم ذلك الحائط .. وستكون روضتي مسلما للأطفال إلى الأبد ، إلى الأبد .. وفي بلاء وهوادة قصد المارة الحديقة وفتح الباب الأمان في لحظة .. ولكن الأطفال دعوا رقتهم لا تذا بأهل المزارع .. وجاء الشتاء المصدقة باليد .. حتى أن المارة السكين لم يهرب لأن هيبه كانت تملأه من المارة ..

وتلقى المارة المارة نحو الطفل لحبه ووضع على قمة الشجرة .. وفي الحائط نبت الشجرة في حلة جميلة من الزهور الياضة .. وأنت الطيور فلما تفتي .. وعانق الحائط ذلك المارة وقته .

ولما رأى الأطفال أن الأمان لم يعد جبارا كما كان .. كروا راجعين .. ورجع الربيع بوجههم فصاح المارة : « أينما هذا حديثكم منذ الآن .. » وأخذ فاسا لهم بها الحائط .. وما إلى عاد الناس من أحلامهم ظهورا حتى وأوان المارة يرح ويص مع الأطفال الصغار في الروضة النيرة .. ١٧

سب الأطفال كما شاموا طول يومهم حتى إذا حل المساء بادوا جميعا ليحبوا المارة تحية المساء .. فسألهم : « أين زميلكم الصغير ؟ » ذلك الذي حملته إلى قمة الشجرة .. « لقد أحب المارة ذلك الطفل حبا كما لأنه

جولة في المعرض السابع للتصوير الشمسي



د. بي. الشمس — دكتور محمد

والذي كان له دور كبير في تطوير تقنيات التصوير الشمسي في مصر. وهو من بين الذين ساهموا في تطوير التصوير الشمسي في مصر.



د. محمد — د. محمد

أقامت جمعية محبي الفنون الجميلة المعرض السابع للتصوير الشمسي بدار التحف التاريخي القمري ، وقد جاء هذا المعرض كدليل جديد — مكتبة مبرورة — ووفرة زواره — حتى نحو الروح الفنية وتقديمها ، ويكون رعاة على ذلك أن إدارة المعرض قد اضطرت إلى مدة أسبوعاً آخر بعد انتهاء الأجل المحدد .

ونحب قبل أن نبدأ الحديث عن محتويات المعرض أن نشير إلى توفيق لجنة تنظيمه في حملتها توفيقاً محمد عليه ، لولا وضع ملاحظات ، كالتقاط بين المحققين والمؤلفين ، وكيفية مبرورات التصوير الشمسي (الصور كج) ، وكان الأجدر تعيين مكان خاص لها ، كما لاحظت مع الاستعانة مساهمة سلاح الطيران البريطاني في عرض ملائمة بين الصور الأخوة والمدة عمره ، وكذلك كمال محمد محمد سلاح الطيران القمري للشيخ بنسبته في هذا المعرض ، لأسباب ونحن نعلم أن هذه مجموعة رائعة من الصور تكونت خلال تدرجه التواصيل

يلج عدد العارضين في هذا المعرض أربعة وثلاثين فارساً بين عار وعترف ، وقد اشترك فيه من المؤلفين المصريين المبرزين الدكتور محمد خيرت وعليه بك عارف والدكتور أحمد موسى ، ومن بين صور الدكتور خيرت الثالوث يبدو أثر الضباب الذي يظهر حتى في صورة المصرية البهجة ، في الصورة التي أنجها « جبول من الشمس » ، وهي السيدة ذات مقام سام بإحدى السفارات ، لم نجد في هذا الوضع إلا الظل الدقيق للشارع على صفحة وجه الحساء ، من بدءا التي تحجب بها الضوء وتنتشر الضباب ، وقد تألت مجموعة الدالية الذهبية . كما يبدو المحرم في صور الأستاذ محمد عارف بك ،

تملن عن تناوله تلك الاقتسامية المنيعة المحذرة.

وأما صور الدكتور موسى بنظر المرء هذا الفنان في البحث عن مواضعه - مثلاً صورة «مولد الليل»



في التعبير عن نفس الشتاء في مصر . ويقول الفن الحديث : أو من ينادون بأن التصوير فن : إن لكل كافي وضماً صحيحاً يكشف عن طبيعته وتعبيرته ، من هذا القليل صورة «شاعر القطرين»



للأستاذ سليم يوسف (عقوف) . والتي لم يكن يدرأى الشاعر خليل مطران ، يحكم أول وهدة أن هذه صورة شاعر . ولهذا الفنان غير صورة شاعر القطرين دراسات أخرى في الشخصيات : منها «رابعة» ، وقد استطاع «الغروب

الناشب أن يكسو الرابعة جوانباً دينياً شاعر العقوف يحيط بها في بحر غام ، كما تبدو دراسته في «الجال الصلبي» لصبي في الثانية عشرة موقعة في إبراز الحبيوة .



ARCHIVE
This Archive Beta Edition

مولد الليل — دكتور أحمد موسى

تكشف عن ناحية من الطبيعة رائدة ، ويظهر الفأري الخيط الأبيض الذي يجمع النجيب ، وإيدان الضوء - ول الغيوم ، كالنبح في صورته «نور الشمس» مظهر البساطة



نور الشمس — دكتور أحمد موسى

ومن الحروف الناصب الأستاذ رمض شحاته ، وصورة الزامة لصاحب الجلالة الملك في النجر أمام خربة السيد موقعة إلى أبعد حد . كذلك الأستاذ شربل شحاته ، وضاموناً «دراسة من «جال شرق» التي يتطلع التنازل فيها سمات الشرق وأهمها النور الشائع الذي لم يفتل حتى الشعر فتخلل في برقي جلابة . وقد نال هذا

أحصاء نظير ما في المرض ، وإعماحي لبعض ما فيه من آيات وآفات ؟ فهناك غير من ذكرنا كثير من هؤلاء البارعين أمثال حسن بك أغلاطون والآمنة أبنسام ممتاز وعلى أبو عيف ومنشا كور مارسيل (جائزة تولد أمانة باشا)



جان بوق - تزيين شامة

الفنانة الشاب العالية للعبية المرض على مجموعة صورة الثلاث .

ومن معروضات الفنانين « أمثال » و « الكلا »

التي في - تصوير الفنان

في سنة ١٩٠٠ م. وغير هؤلاء . وهناك من المحدثين والذين أخذوا من هؤلاء ، ولكنهم أخذوا من هؤلاء ، وبنوا على ما وجدوا من أبنسام واحدة هي إصمغ العنسة ورواغها لكي تكون كهيئة الاسم في الأصابع .

صعود البرق زقني

إذ في يوم الأربعاء ١٩ مارس سنة ١٩٤١ الساعة ٨ الزمنية صباحاً بأمانة طان الكوم ووليا وأطير ٣٠ منه بولي للناهي صباحاً بأمانة الأشياء المروحة بحضور الحيز ملك محمد يوسف عبد الله وكثير وفاد كثر ٦٥٠ فرس صالح حلف رسم هذا وما يتخذ من العاريف علماً فتك العارفين من تحفة أمانة في العنسة رقم ٢٥٠ سنة ١٩٤١ كتبت الحاف على عبد الحزب المورث على راقب القراء الحضور

إذ في يوم ٢٥ مارس سنة ١٩٤١ من الساعة ٨ الزمنية صباحاً بأمانة طان الكوم ووليا وأطير ٣٠ منه بولي للناهي صباحاً بأمانة الأشياء المروحة بحضور الحيز ملك محمد يوسف عبد الله وكثير وفاد كثر ٦٥٠ فرس صالح حلف رسم هذا وما يتخذ من العاريف علماً فتك العارفين من تحفة أمانة في العنسة رقم ٢٥٠ سنة ١٩٤١ كتبت الحاف على عبد الحزب المورث على راقب القراء الحضور



جان بوق - تصوير الفنان

و « أبنكار » (من المحدثين) تبدو ظاهرة الاستعداد الفني الكامل ، فتمتدح مهارة التصوير بدقة النساء ومعداته التصوير . ومن الأصناف أن غرو أن هذه الجولة ليست

أخيرة:

رَدَدِي فِي الرُّومِي أَلْعَانَ السَّبَّاحِ
وَأَهْلِي أَلْعَانَ مِنْ زَهْر الرِّيحِ
وَسَكَبَهَا بَيْنَ أَقْلَاسِ الْأَقْلَاسِ
فَبَسَلَةً تَمْتَنِعُ أَهْلَاءَ التَّمَنُّوعِ

وَأَقْبَ الظَّلُّ شَتَاغَ الْجَذْوَلِ
وَعَلَى شَعْبُو عَامَ التَّسْوِيرِ
خَامَةً دُنْيَا الْهَوَى وَالْفَسَادِ
سَقَى التَّوَجُّعَ وَعَلَّمَ الشَّامِرَ

لِيُؤْخَذَ زَهْرُ الرِّيحِ جَسِيمٌ
تَا مَتَاعَ الظُّلُمِ تَا مَتَاعَ الْأَمَانِ
جَدُّ الْهَلَاكِ لَهَذَا الْعَالَمِ
إِنَّهُ مَدَامُ عَاتِيكَ الدَّائِي
أحمد عبد الحميد الغزالي

زهرة الريح ..!

"إلى مقابلة الشاعر بأخيه المحب ...
لقد أتت ألسنتها في « زهرة الريح »"

تَا مَطْبُورَ الرُّومِي ، عَقِبَهُ التَّسْوِيرُ
وَأَتَرْتَنِي فَوْقَ الرِّيحِ زَهْرُ الرِّيحِ
وَأَضْفَى بِالْعَيْنِ زَيْبَاتَ حَبِيدَا
وَأَسْجَى فِي ذَلِكَ الْأَقْوَى التَّوَسُّعِ

أَبْشَى الْقَبْرِ بَعْدَ حَبِيدَا
يَهْدِي مِنْ وَرَاءِ الْأَقْوَى ...
يُرْسِلُ النُّورَ عَلَيْهِ عَالِيَا
وَعُجُو بِشَعْبُو مُشْرِقِ

<http://Archi.vobeta.saknir.com>

المكافأة - الأخلاق

لطلاب السنة التوجيهية بالمدارس الثانوية الحرة

تم طبع كتابي المكافأة والأخلاق وأصبح ميسوراً لكل طالب بالسنة التوجيهية
الحصول عليهما من مكتبة لجنة التأليف والترجمة والنشر الكائن مقرها بشوارع
الكرامى رقم ٩ بإبدين بمصر

سأرحوا إلى اقتنائهما قبل نفاذ عددهما المحدود .

وحی الخریف

تكملة الخريف عنت باوت

أعطيت بها اللؤلؤ

فَاِذَا الْجُنُودُ الْبُدَىٰ فَانْقَضَىٰ عَنِ الْكُو

ن قزوئى البقام سبلا و سترنا

ما أرق! ألم إذ عا رجا

لَا كُنْ فِي السَّكُونِ مِنْهُ حُسْبًا وَنَحْنًا

وَقَفْتُ أَعُوذُ بِالْعَبَادِ عَلَى إِلَهِهِ وَأَمِيرِهِ وَرَأْسِهِ الْفَتَا

● ● ●

قُبْتُ بِأَمَلٍ زَوَّاعٍ أَلْفِ الْأَرْدَنِ
مِنْ شَامَةٍ مِنْ لُحَاةِ قَنَا

ثُمَّ تَقُولُ الرَّحْمَنُ رَفِيعاً عَلِيّاً

م. الأفرید بن الاعمش وبنی

وَكُنْ الرَّاغِبَ سَكْرِي مِنَ الطَّلَبِ

شادی ، پنهان زمره و حجاب

رَبِّكَ تَلَبَّسْتَ غِيَاً لِّلْمَلِكِ ۖ

وَنَفَقْتُ حَتَّى الْبَارِ حَجراً

البركة والنعمة

في سنة ١٢٠٠ هـ

...

100

إذ في يوم السبت ٨ مارس سنة ١٩١٩ من الساعة ٨

الذي هو من شأنه أن يخلصنا من كل هذه الأشياء التي نحتاجها لكي نتمكن من أن نكون مثلهم.

مجموعه اوراق تكملة لكتاب الفقه في الفقه رقم ١٨٩، سنة ١٩٤٦

کتاب: مثال آدمی سچ، غفلت اٹا فالجیر پنہا

_____ ARD

nm:day:hu

تلاوت

ARCHIVE

http://archival.org Search.com

في محلات

سليم وسمعان صيدناوى وشرکاهم لميتد

الفرصة العظيمة السنوية بعد الجرد

ابتداء من يوم الاثنين ٣ مارس سنة ١٩٤١

تنزيل هائل في عموم الأقسام

كميات كبيرة من البضائع على أنواعها

تعرض بأسعار التفضية للإعلان